مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر منسوبيها

إعداد

آلاء بنت صالح الجهني

باحثة ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

علي بن حسن القرني

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك

كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر منسوبيها

إعداد

آلاء بنت صالح الجهني
باحثة ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

علي بن حسن القرني
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك
كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر منسوبيها، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية تبعًا لمتغيرات: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؛ ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي بمدخلَيْه (المسحي والارتباطي)، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية في مدينة تبوك، البالغ عددهم (٣٨١٥) معلمًا ومعلمة، وتم اختيار (٣٥٠) منهم ليُمثِّلوا عينة الدراسة حسب معادلة روبيرت ماسون، واستجاب منهم (٣٦٧) معلمًا ومعلمة.

وأظهرت النتائج أنَّ مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام جاء مرتفعًا، بمتوسط حسابي(٣,٨٠)، وأن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام جاءت مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) عند دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين مستوى جودة الحياة بشكل عام، وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام.

وأيضًا أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الاجتماعية) لصالح الإناث. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغيرَيِ (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) باستثناء وجود فروق على بُعد جودة الحياة الصحية، لصالح مؤهل بكالوريوس، وأصحاب الخبرة القليلة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام (الكليّ) وفي الأبعاد الخمسة لصالح المعلمات، ووجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي على محور المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي بُعديْ (الكياسة، والسلوك الحضاري) لصالح مؤهل بكالوريوس، في حين لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، باستثناء وجود فروق على ممارسة سلوك الكياسة، لصالح أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة القليلة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير التأمين الصحي الشامل والمناسب لجميع المعلمين والمعلمات، ونشر الوعي بين المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، بأهمية ممارسة التمارين الرياضية للحفاظ على اللياقة البدنية لهم، وأن يكون الكشف الطبي الدوري ضِمْن التقرير السنوي للمعلم. كما أوصت الدراسة بعقد الندوات والنشرات التثقيفية لتعريف المعلمين الذكور بأهمية ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، بالإضافة إلى الاهتمام برفع ممارسة سلوك الكياسة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من ذوي الخبرة القليلة والمعلمين الجُدد.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، سلوك المواطنة التنظيمية.

Quality of Life level in Primary Schools at Tabuk city and its Relationship to Organizational Citizenship Behavior from the Viewpoint of its employees

Abstract

The study aimed to identify the primary schools' life quality level in Tabuk and the organizational citizenship behavior relationship from from the Viewpoint of its employees Furthermore, identifying differences responses of the sample members concerning the life quality level as well as the degree of practicing the organizational citizenship behavior based on the variables: gender, academic qualification and years of experience. To achieve that, the descriptive approach was applied in its two aspects (survey and relational) in addition to questionnaire as a tool for data collection. The research sample community consists of all teachers of governmental primary schools in the city of Tabuk, numbering around (3815) teachers, (350) among them were chosen in order to represent the study sample, of whom (367) teachers responded.

The results showed that the primary schools' life quality level in Tabuk in general is high, with arithmetic average (3.80) as well as the degree of practicing the organizational citizenship behavior in primary schools in Tabuk is very high in general with arithmetic average (4.39). Moreover, the results showed the presence of a medium-strength, positive-directional (positive) correlation of significance (a > 0.05) between life quality level in general and the practice of citizenship behavior in general (in whole).

The results also showed that there are statistically significant differences at the level of significance (a > 0,05) attributable to the variable of gender between responses of the study sample regarding primary schools' life quality level in Tabuk in general and in the two aspects (quality of healthy life and quality of social life) in favor of females.

In addition to, the results showed that there are statistically significant differences at the level of significance (a > 0,05) attributable

to the variable of gender between responses of the study sample about practicing the organizational citizenship behavior in Tabuk's primary schools in general as well as in the five dimensions and in favor of the female teachers and existence of differences attributable to the educational qualification variable on the axis of organizational citizenship in general and on the two dimensions of civility behavior and civilized behavior in favor of bachelor's qualification.

Moreover, the study recommended the necessity of providing comprehensive and appropriate health insurance for all teachers, spreading awareness among teachers in Tabuk's primary schools concerning the importance of doing exercises in order to maintain their physical fitness as well as they are entitled to obtain the periodic medical examination including the teacher's annual report. The study also recommended holding educational seminars and pamphlets to familiarize male teachers with the importance of practicing organizational citizenship.

Keywords: life quality, organizational citizenship behavior.

مقدمـــة البحـــث:

تُعتبر قدرة الفرد على الشعور بالسعادة والرضا عن حياته في الجوانب المختلفة، من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ظهرت بعد منتصف القرن العشرين، حيث بدأ الاهتمام بها في الدراسات الاقتصادية والسياسية، ثم الاجتماعية والنفسية، ثم الطبية والصحية، وأخيرًا تم تناوُلها في الجوانب التربوية.

وتؤثر جودة الحياة بمفهومها الشامل تأثيرًا كبيرًا في جوانب متعددة من المجتمع، ونتيجةً لذلك؛ فإن مبادرات برنامج (جودة الحياة) لديها القدرة على إحداث تحسينات عميقة وبعيدة المدى في الحياة اليومية للأفراد في المملكة، وتُظهر البلدان التي عُرفت بأنها من بين أكثر البلدان ملاءمة للعيش وفقًا لمجموعة كبيرة من المؤشرات نتائجَ إيجابية في الجوانب الرئيسة للحياة، حيث يتمتع الأفراد بحياة أطول وصحّة أفضل، وتوفر البلدان الأكثر ملاءمة للعيش مستويات عالية من الرخاء لمواطنيها، مثل أنظمة التعليم الجيدة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٨).

وبحسب صحيفة (US News) فإن جودة الحياة تتمثَّل في الغذاء والسكن والتعليم الجيد والرعاية الصحية والتوظيف، وقد تشتمل على جوانب غير ملموسة مثل الأمن الوظيفي والاستقرار والحرية، ووفقًا لتصنيفاتها لعام (٢٠٢٠) فإن المملكة العربية السعودية تحتلّ المرتبة الثانية والأربعين في مستوى جودة الحياة (US NEWS, 2020). ووفقًا لتقرير السعادة العالمي (٢٠٢٠) الصادر من الأمم المتحدة، فإن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة السابعة والعشرين في مؤشر الرفاهية وجودة الحياة (John, et al., 2020).

كما أن الاهتمام بارتقاء وجودة العنصر البشري في الوقت الراهن، يُعَدّ من أولويات العمل في أيّ مؤسسة، والأحرى في المؤسسة التعليمية، حيث يُجمِع الخطاب التربوي العالمي المعاصر على أن جودة الحياة أحد أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم في العصر الحالي، بما يتناسب مع مطالب الحياة (زايد، ٢٠١١).

فالمعلم أساس العملية التربوية نظرًا إلى ما يقوم به من دور كبير في مختلف جوانبها ومجالاتها، وتقدُّم الأمة مرهون بأداء المعلم لعمله؛ فجودة إنتاجية المعلمين وولائهم وإخلاصهم نحو مجتمعهم وطلابهم وزملائهم له أهمية خاصة، ويتوقَّف هذا على مدى رضاهم عن عملهم وطمأنينتهم فيه وارتباطهم واقتناعهم به، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة فحسب، بل له دور في تنمية القدرات وتعزيز الاتجاهات وتربية العقول تربية صحيحة (الكندي، ٢٠١٤).

ويعتمد نجاح المدارس بشكل أساسي على المعلمين الملتزمين بتحقيق أهداف المدرسة وقِيَمها، والمستعدين لتقديم ما هو أكثر من الواجب الوظيفي للمساهمة في التغيير الناجح، وذلك من خلال التعمُّق في ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية (Belogolovsky& Somech, 2010).

ومن هنا سعت المنظماتُ عامةً والتعليميةُ خاصةً إلى محاولة تبنِّي سلوك المواطنة التنظيمية باعتباره سلوكًا إيجابيًّا تسعى إلى تعزيزه في بيئات العمل؛ لكونه أحد السلوكيات المؤثرة بشكل فاعل على أداء المعلمين بالمدرسة، كما يمكن أن يتحقق من خلال ممارسته في المدارس ما لا يمكن أن تُحقِّقه الأنظمة واللوائح والتشريعات (القرني، ٢٠١٨).

ويمكن القول: إن سلوك المواطنة التنظيمية من أهم القضايا التي تتعلق بفاعلية المدرسة وزيادة الأداء التعليمي التربوي للمعلمين، فهناك حاجة ماسّة للوصول إلى مستوًى مُرضٍ من ممارستها في المدرسة؛ لأن انخفاض مستواها قد يُقلِّل من جودة التعليم، كما أن نجاح المنظمة التعليمية يتحقَّق من خلال ضمان ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بين المعلمين (Milan, 2020).

وقد حَرَصَت المملكة العربية السعودية، من خلال رؤية (٢٠٣٠)، على تحقيق برنامج جودة الحياة (٢٠٢٠)، الذي يشمل العديد من الجوانب المتميزة ومن بينها جانب التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تشجيع العمل التطوعي وتوسيع قاعدته بشكل كبير، وقد جاءت الدراسة الحالية لتوظيف هذا التوجه الكريم في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك كخطوة أولى في نشر ثقافة العمل التطوعي والسعي نحو حياة ذات جودة عالية من خلال إيضاح العلاقة بين جودة الحياة وسلوك المواطنة التنظيمية.

مشكلة الدراسة:

أصبح مجال عمل المعلم في الآونة الأخيرة يتعرَّض للعديد من الضغوط التي تؤثر في جودة حياته؛ مما يتطلَّب البحث في مستوى جودة الحياة المعيشية والنفسية والاجتماعية لهم، حيث إن الشعور بالنقص والقصور في تحقيقها ينعكس انعكاسًا مباشرًا على أدوار المعلم المختلفة؛ لأن التعرض المستمر للضغوط النفسية والصحية والاجتماعية يمكن أن يُقلِّل من فاعلية المعلمين وكفاءتهم (الغامدي، ٢٠١٧).

وأشارت دراسة الحربي والنجار (٢٠١٢) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة والأداء المهني لمعلمي التعليم العام، وهذا يعني أن شعور المعلم بقَدْرٍ معتدل من جودة الحياة، سواء من حيث الناحية النفسية أو الاجتماعية أو تقدير الذات، ينعكس بالإيجاب على أدائه المهني داخل المدرسة.

كما أظهرت دراسة أبو القاسم وآخرين (٢٠١٩) وجود علاقة قوية وإيجابية بين جودة الحياة وأبعاد المسار المهني، وتم التوصل إلى أن الاهتمام بموضوع جودة الحياة أصبح أكثر من ضرورة في الوقت الحالي، خاصةً مع العلم بأن أكثر المنظمات الرائدة الآن تتمَّيز بمستوًى راقٍ من تحقيق أبعاد جودة الحياة لعمّالها.

وقد أُجريت العديد من الدراسات التي تؤكد أنّ شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية التي تدل على جودة الحياة، ومنها دراسة السايح (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوجه نحو الحياة وتكوين علاقات مع الآخرين. فدور المعلم الأساسي يكمن في البحث عن المعرفة ونقلها وتَمثُّعه بمهارات تدريسية عالية، ولكن المعلم الجيد لديه كفاءات في العديد من المجالات وليس فقط في المجال التدريسي، ويستطيع أن يعطي طاقة دون مقابل، ويُمارس أدوارًا إضافية؛ كمساعدة الزملاء، وتقديم النصائح، ومشاركة الخبرات المهنية (بلال، ٢٠١٦). وتوصَّلَت دراسة حمزة (٢٠١٥) إلى أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالاستقرار والاطمئنان على المستقبل الوظيفي لدى المعلمين ارتفعت درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، وكذلك كلما ارتفع مستوى العلاقات الإنسانية بين الزملاء ارتفعت درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية.

وبالإضافة إلى ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وعددهم (٣٠) معلماً ومعلمة؛ بهدف التقصِّي عن مستوى جودة الحياة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية والتي اتضح من خلالها انخفاض في مستوى رضا المعلمين والمعلمات عن جودة الحياة الاجتماعية والصحية والوظيفية، ووجود ضعف نوعاً ما في ممارسة بعض أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية كالإيثار والروح الرياضية؛ ولأن موضوع جودة الحياة بأبعاده وأساليبه من المواضيع المهمة في رؤية المملكة (٢٠٣٠) وله دور كبير في الارتقاء بعملية التعليم؛ ظهرت الحاجه إلى هذه الدراسة، وفي ضوء ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر منسوبيها؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى جودة الحياة بأبعادها (الوظيفية، الصحية، الاجتماعية) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

٢- ما درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، الكياسة، السلوك الحضاري، الروح الرياضية، وعي الضمير) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

٣- هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة بأبعادها تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى الوقوف على مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؛ ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١- الكشف عن مستوى جودة الحياة بأبعادها (الوظيفية، الصحية، الاجتماعية) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها.

٢- الكشف عن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، الكياسة، السلوك الحضاري، الروح الرياضية، وعي الضمير) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها.

٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة بأبعادها والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

٥- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهميـــة الـــدراســـة:

تتلخَّص أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهميـــة النظـــريـــة:

١- إثـراء المكتبـة العلميـة مـن خـلال دراسـة مسـتوى جـودة الحيـاة وعلاقتهـا بسـلوك المواطنة التنظيمية.

٢- قلّة الدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات (على حد علم الباحثين).

٣- أهمية المرحلة الابتدائية مما يتطلب الاهتمام بجودة الحياة لدى معلميها لتمكينهم من القيام بأدوارهم بصورة أكثر إيجابية.

الأهميـــة التطبيقيـــة:

١- بنـاء أداة (رصـد) لمسـتوى جـودة الحيـاة وسـلوك المواطنـة التنظيميـة لـدى المعلمـين والمعلمات في مدارس التعليم العام بمدينة تبوك.

٢- تعميم النتائج في حدود مدينة تبوك.

٣- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى مماثلة، مع ربط متغير جودة الحياة بمتغيرات أخرى.

٤- تزويـد وزارة التعلـيم بنتـائج الدراسـة؛ ممـا قـد يترتـب عليـه اتخـاذ إجـراءات مبنيّـة علـى دراسات علمية.

حـــدود الـــدراســـة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **الحدّ الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تحديد مستوى جودة الحياة بأبعادها (الوظيفية، الصحية، الاجتماعية) وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، الكياسة، السلوك الحضاري، الروح الرياضية، وعي الضمير).
- **الحد البشري:** طُبقت الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية (الحكومية) في مدينة تبوك.
- **الحد الزماني:** طُبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٤٠- ١٤٤١هـ).

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة (Quality of life):

عرّفها العنزي (٢٠١٨) بأنها: "رضا الفرد عن نفسه وعن أدائه، وإحساسه بمدى قدرته على التكيف مع الإمكانات المتاحة له، وعلى توظيفها واستثمارها في سبيل تحقيق توافُقه النفسي وسعادته، واستشعاره بذاته كعضو فاعل في مجتمعه له حقوق وعليه واجبات". ص١٥

وتُعرّفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: مدى شعور المعلمين والمعلمات والرضا عن الجانب المهني والاجتماعي والصحي في حياتهم.

سلوك المواطنة التنظيمية (Organizational Citizenship Behavior):

عرّفه الخزامي (٢٠١٩) بأنه: "نوع مُعيَّن من سلوك العمل الفردي المفيد للمؤسسة، وممارسته مسألة اختيار شخصي لا يترتّب عليه أيّ مكافأة رسمية، ولا يترتّب على تجاهُله أيّ عواقب".ص٧

وتُعرّفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: "جميع التصرفات والأفعال التطوعية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، والتي لا تدخل ضِمْن الواجبات الوظيفية".

الخلفية النظرية للدراسة:

١- جودة الحياة:

- **مفهوم جودة الحياة:**

إنّ صياغة مفهوم واضح لجودة الحياة من الأمور الصعبة؛ نظرًا لما يكتنفه من جوانب متنوعة منسجمة مع بعضها، ولأنّ الباحثين والعلماء لم يُجمعوا على مفهوم مُحدَّد لهذا المصطلح، ويعود ذلك إلى حداثته نسبيًّا، وستحاول الباحثة عرض مفهوم جودة الحياة وفقًا لوجهة نظر مجموعة من الباحثين:

عرّفها بكر (٢٠١٣) بأنها: "حالة من الرقي في حياة الفرد ينتج عنها رضا في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والتعليمية".ص٤١ ، في حين عرفها السيد (٢٠١٨) بأنها : "الحالة التي تعكس شعور الفرد بالسعادة والهناء النابعَيْن من رضاه عن حياته التي سبق أن حدّد لها معنى بالنسبة له، ثم اختياره نوعيةً معينةً لحياته، قد يتفاعل فيها بإيجابية من أجل التوافق مع الآخرين لمواجهة الضغوط النفسية.ص٣٠ ، في حين تُعرّفها إبراهيم (٢٠١٦) بأنها: "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرًا على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة،

والاستمتاع بالظروف المحيطة به".ص١٥ ، ووضّح مسعودي (٢٠١٥) أنّ جودة الحياة، هي: "التمتع بالظروف المادية، والقدرة على إشباع الحاجات، والرضا عن الحياة الانفعالية والعاطفية الإيجابية بالإضافة إلى الصحة الجسمية، وشعوره بمعنى السعادة ليتمكّن من أن يعيش حياة متوافقة بين جوهر الإنسان وقيم مجتمعه".ص٢٠٥

ومما تقدَّم من مفاهيم مختلفة تستنتج الدراسة أن جودة الحياة: تعني قدرة المعلم في المدارس الابتدائية على إشباع حاجاته الصحية والاجتماعية والمهنية؛ للوصول إلى السعادة والرضا عن ذاته وعن حياته بشكل عام.

٢- أهميــة جــودة الحيــاة:

الاهتمام بجودة حياة الأفراد في المملكة العربية السعودية ظهر بشكل واضح ومعلن من خلال الرؤية الوطنية (٢٠٣٠)؛ وذلك لأن أهم عنصر في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو العنصر البشري، فكلما تمتَّع الفرد بمستوى جيد من الرضا عن حياته كان قادرًا على إحداث التغيير اللازم لتطوير وطنه. كما يُعَدّ موضوع جودة الحياة من المواضيع المهمة التي تضمّ كافة مجالات الحياة بالنسبة للفرد، لا سيما المجالات الاجتماعية والنفسية والمهنية؛ نظرًا لأنه مفهومه يتمحور حول جوانب الحياة كما يعيها الفرد، والمتعلقة بالإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع الذي يُوجِد الانسجام النفسي للفرد عن طريق تحقيق ذاته، وهذا يقوده إلى التميز والتفوق في الجانب الحياتي والمهني (أدم والجاجان، ٢٠١٤). وتُشكِّل قضية الشعور بجودة الحياة إحدى القضايا المهمة في حياة الإنسان؛ لكونها نقطة الانطلاق لكثير من المشاكل التي يواجهها الفرد في حياته، فانخفاض مستوى شعور الفرد بجودة الحياة ينجم عنه مشكلات مختلفة كالقلق، والاكتئاب، والتوتر، والعزلة الاجتماعية، والوحدة (السيد، ٢٠١٨).إن جودة الحياة عامل رئيس من عوامل النجاح والتفوق وتخطِّي العراقيل والمواقف المستعصية التي يتعرَّض لها الفرد في حياته، من خلال القدرة على إحداث التغيير الملائم للتعامل معها، كما تساعده على ممارسة حياته باقتدار وثبات سلوكي وانفعالي (شقورة، ٢٠١٢). كما أن جودة الحياة تتيح للفرد الفرص الملائمة لإطلاق العنان للطاقات الإبداعية، وتصبح أفكاره مرنة؛ مما يُمكِّنه من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه، كما أنها تزيد من قدرة الفرد على العطاء والإنتاج؛ فهي تُشعر الفرد بالسعادة والراحة النفسية التي تجعله منطلقًا نحو حرية ومرونة التفكير، ويتولّد لديه دافعية نحو العمل، إضافةً إلى شعوره بأنه إنسان ذو قيمة في ذاته وفي مجتمعه؛ فهذا الأمر يجعله يبادر إلى العمل والإنتاج (Chaturvedi & Muliyala, 2016).

ويتضح من خلال ما سبق؛ التأثيرات الإيجابية لجودة الحياة ومدى أهميتها للفرد بشكل عام، وفيما يلي سيتم التركيز على أهمية جودة حياة المعلم من الناحية الصحية والوظيفية والاجتماعية.

٣- أهمية جودة الحياة الصحية:

يُعتبر الضغط النفسي من الظواهر التي تحتاج من الفرد التأقلم معها والعمل على تحسين كفاءته من أجل التعامل معها، وتُعتبر المهن التعليمية من أكثر المهن التي تزيد فيها نسبة الضغوط النفسية؛ لما يترتب عليها من أعباء واحتياجات بصورة مستمرة؛ فهي تحتاج إلى مستوى عالٍ من الكفاءة الشخصية والمهارة التي لا بد للمعلم من امتلاكها؛ وذلك من أجل تلبية متطلبات العمل (خير الدين، ٢٠١١).

وتُبيّن المغراوي (٢٠١٧) أن الضغوط النفسية لمهنة التدريس والتي يواجهها المعلم أثناء عمله لها انعكاساتها السلبية على النواحي النفسية والانفعالية والجسمية والاجتماعية، وأيضًا تسهم في زيادة شعوره بالإحباط والقلق والضيق والإرهاق الجسمي الذي يمنع المعلم من القيام بواجباته المهنية على أكمل وجه. ويظهر الضغط النفسي على المعلمين بتكرار غيابهم عن المدرسة، وعدم التزامهم بالعمل، وعدم الشعور بالقيمة الاجتماعية للمهنة، وضعف مستوى الأداء، وشعوره بالإرهاق النفسي، وضعف دافعيته للعمل؛ هذا جميعه ينعكس على أداء المدرسة ككل (Finnish Institute of Occupational Health, 2011).وتقاس جودة البيئة المدرسية من خلال كفاءة الخدمات الصحية بمعنى تقديم أفضل رعاية صحية للمعلم، وزيادة معرفة المعلمين في المجال التربوي والصحي بالقدرات والمهارات المطلوبة للاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية، والتعاون والتنسيق مع الجهات الصحية الأخرى في تقديم الخدمات العلاجية المتطورة، وتحسين وتنمية مستوى الوعي الصحي لدى الكادر التعليمي (عبدالحميد، ٢٠١٩).

وعطفاً على ما سبق؛ يمكن القول: أن ضمان الحياة الصحية للمعلم في المدارس يجعله قادرًا على تحسين حياته وتعزيز صحته، فالمعلم الذي يتمتع بصحة جيدة يكون قادرًا على تحقيق رغباته وآماله على الصعيد المهني والشخصي، وبذلك يصل إلى مستوًى مُرضٍ من الراحة والاستمتاع بالحياة.

٤- أهمية جودة الحياة الاجتماعية:

يذهب مبروك (٢٠٠٧) إلى أن العلاقات الاجتماعية الجيدة بين أفراد المجتمع المدرسي، هي التي تمنح الفرد القدرة على الشعور بجودة الحياة؛ فالعلاقات الاجتماعية أكبر تعزيز للتوافق

النفسي، فجودة الحياة الاجتماعية تتيح للمعلم فرص للتعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره وحصوله على المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، إلى جانب تنمية الشعور بالانتماء والولاء للجماعة. وفي هذا الصدد، فإن المعلم الناجح في حياته وفي علاقاته الاجتماعية يتسم بالحيوية والنشاط وتقبُّل الآخرين، كما أنه يتعاون في الأنشطة الاجتماعية، فقد أكدت عبد الحسين (٢٠١٦) أن توجُّه الموظف نحو العمل وكفاءته وفعاليته يرتبط ارتباطًا سببيًّا مباشرًا أو غير مباشر بالعلاقات الاجتماعية بين الموظفين، فكلما كانت العلاقات جيدة ساهمت في دفع العمل نحو الاتجاه الإيجابي. إن جودة الحياة الاجتماعية للمعلم هي مصدر من مصادر السعادة والراحة النفسية والرضا عن الحياة والتوافق النفسي وتحقيق الأهداف المنشودة (أبو عبيد، ٢٠١٣).

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول: أن محافظة المعلم على علاقاته الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية تساهم في النمو المهني، وخَلْق جو عمل مناسب يسوده الودّ والتفاهم داخل المدرسة، كما تتيح للمعلمين تبادُل وجهات النظر حول العمل باحترام متبادل.

٥- أهمية جودة الحياة الوظيفية:

تبرز أهمية جودة الحياة الوظيفية في أنها تساهم في تطوير وتعزيز أداء المنظمة بشكل عام، والتركيز على تنمية المورد البشري بشكل خاص بصفته موردًا أساسيًّا ومحور العملية الإنتاجية، من خلال توفير بيئة عمل ملائمة على الصعيد المادي والمعنوي؛ مما يُقلِّل من الغياب، وبالتالي يُطوِّر نوعية الأداء، ويجعلهم قادرين على استشراف التحديات الداخلية والخارجية قبل حدوثها ومواجهتها (أبو حميد، ٢٠١٧). ولكي يتمكّن المعلم من تأدية مهامه على أحسن صورة، فإن هذا يستدعي استثمار كافة الطاقات الكامنة لدى المعلم، وصَرْفها بما يعود بالمنفعة على المؤسسة التربوية ككل؛ من هنا فقد تنبّه الباحثون إلى الكشف عن العلاقة ما بين جودة حياة المعلمين وبين مستوى دافعيتهم للعمل، والسلوكيات القيادية، ومعدلات الدوران، حيث تبيَّن أنه كلما ارتفعت جودة حياة العمل لدى المعلم زادت دافعيته للعمل، وكذلك سلوكياته القيادية (Hamidi & Mohamadi,2012). وبالنظر إلى طبيعة عمل المعلمين ومستوى التحديات التي يواجهونها تتأكّد أهمية جودة الحياة من خلال خَلْق بيئة تعليمية محفزة تُشجِّع المعلمين على تأدية المهام المطلوبة منهم داخل المدرسة؛ مما يولّد لديهم دافعًا قويًّا نحو العمل قد يجعلهم لا يمانعون اقتطاع جزء من وقتهم الخاص للقيام بالمزيد من الأعمال التي من شأنها خدمة بيئة العمل وتحقيق أهدافها المأمولة (Gowrie, 2014).

وعطفاً على ما سبق؛ يمكن القول: أن توفير بيئة عمل مدرسية تدعم النمو والتطوير المهني لدى المعلمين ويكون المعلم فيها على علم بحقوقه وواجباته تجاه المنظمة، يجعل المعلم قادرًا على تحقيق أهدافه ومصالحه الشخصية وتحقيق أهداف المنظمة في آن واحد.

٦- أبعاد جودة الحياة:

ذكر البورز (Alborz, 2017) أن أبعاد جودة الحياة تتمثَّل في: **جودة الحياة الموضوعية؛** وتتضمَّن الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يُقدِّمها المجتمع من متطلبات مادية، **وجودة الحياة الذاتية:** وتعني الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة، **وجودة الحياة الوجدانية؛** وتعبر عن الحد المقبول لإشباع حاجات الفرد، والذي يُمكِّنه من العيش بانسجام روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه. وهناك المؤشرات الاجتماعية الموضوعية لجودة الحياة المتمثلة في: السكن، والأمن العام، وحماية البيئة من التلوث، وتوفير الخدمات الصحية، وضمان حق التعليم، وإيجاد أماكن للتنزه، والمستوى الاقتصادي، وتوفر وسائل النقل والمواصلات (بحرة، ٢٠١٥). أما محمود والجمالي (٢٠١٠) فقد حددا أبعاد جودة الحياة فيما يلي: **الصحة العامة؛** بمعنى إدراك الفرد أنه يتمتع بالصحة الجيدة والحيوية والنشاط، واهتمامه بالتغذية، واهتمامه بالوقاية من الأمراض، والفحص المستمر، **والرضا عن الحياة؛** بمعنى إدراك الفرد لرغبتَه في الحياة بكل ما فيها، وقناعته بما لديه، وإقباله على الحياة بحب وتفاؤل وحماس، ورؤيته أن الحياة لها معنى وقيمة، بالإضافة إلى تمتُّعه بحالة نفسية جيدة، **والعلاقات الأسرية؛** بمعنى إدراك الفرد أنه يتمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب والتفاهم والمساندة، **والعلاقات الاجتماعية؛** وتتمثَّل في رضا الفرد عن تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه معهم، ورضاه عن الأصدقاء لأنهم مصدرٌ للثقة، **والنجاح الأكاديمي؛** وهو رضا الفرد عن دراسته ومستوى تحصيله وما وصل إليه من تعليم، ورضاه عمَّا يُحقِّقه من أهداف، **والممارسات الدينية؛** بمعنى أن يكون الفرد متمسكًا بعقيدته، ملتزمًا بتعاليم دينه، ساعيًا إلى فعل الخيرات، **وشغل أوقات الفراغ؛** وذلك بممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة بما يعود على الفرد بالنفع. وأضافت بوعيشة (٢٠١٤) ما يلي: **الصحة الروحية؛** وهي متعلقة بالمعتقدات، والممارسات الدينية؛ بهدف الوصول إلى الرضا عن النفس، **والصحة المجتمعية؛** وتعني القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما أنها كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة، **والصحة العقلية؛** وتعني القدرة على التفكير بوضوح، وتناسُق الشعور بالمسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرارات وصنعها.وقامت أبو يونس (٢٠١٣) بتحديد أبعاد جودة الحياة للمعلم، في الآتي:

الغايات التي تسعى مهنة التعليم لبلوغها، والتوقعات التي يسعى المعلم لتحقيقها عن طريق مهنته، والاهتمامات وارتباطها بإدراك المعلم لوضعه في الحياة، والمعايير التي يرغب المعلم في الوصول إليها وتحسين ذاته بناءً عليها. أما جودة الحياة الوظيفية فوفقًا لمقياس والتون (١٩٧٣)، لها ثمانية أبعاد، أورَدَها مونجا وفيرما (Monga & Verma,2015) كما يأتي: مدى كفاية وعدالة نظام الأجور والتعويضات: بحيث تكون كافية للوفاء بالمتطلبات الأساسية للموظفين، ومدى توافر ظروف عمل آمنة وصحية؛ والتي تضمن تدابير السلامة والصحة الأساسية لحماية الموظفين، ومدى توافر الفرص المتاحة لاستخدام وتنمية قدرات العاملين: فالواجب على كل صاحب عمل أن يوفر فرصًا واسعة لتنمية رأس المال البشري، ومدى توافر الفرص المتاحة في المستقبل للنمو والأمان الوظيفي: من خلال تقديم برامج تطوير مهني تساعد الموظفين على النمو وتنمية المهارات، ومدى الاندماج الاجتماعي في بيئة العمل: من خلال النزهات والأنشطة الترفيهية التي تُعزِّز التكامل الاجتماعي بين الموظفين وتُنمِّي شعورهم بالالتزام التنظيمي، ومدى توافر حقوق العاملين في المنظمة: مثل الخصوصية، والمساواة، والتعبير عن الرأي، ومدى التوازن بين الحياة الوظيفية للعامل وحياته الشخصية: من خلال وَضْع ساعات عمل مرنة ونظام إجازات واضح، ومدى أهمية التزام المنظمة بمسؤولياتها الاجتماعية: فعندما يكون الموظف راضيًا عن عمله سيعيش حياة اجتماعية رائعة.

أما برنامج جودة الحياة (٢٠٢٠) في المملكة العربية السعودية ؛ فقد اشتمل على بُعدين أساسيين، يغطيان الجوانب الرئيسة للحياة والتي تُحقِّق مستوًى مُرضٍ من جودة الحياة، وهما:

- **البعد الأول: قابلية العيش:** ويشتمل على خمس فئات فرعية وهي : البنية التحتية والنقل، الإسكان والتصميم الحضري والبيئة، الرعاية الصحية، الأمن والبيئة الاجتماعية، والفرص الاقتصادية والتعليمية.
- **البعد الثاني: نمط الحياة:** ويشتمل على خمس فئات فرعية وهي: الترفيه، التراث والثقافة والفنون، الرياضة، الترويح، المشاركة الاجتماعية. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٨).

وبناءً على ما سبق؛ فإن أبعاد جودة الحياة في الدراسة في الدراسة الحالية تم تحديدها وفقًا لوثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠، ولتقنين الدراسة تم تناول ثلاث فئات فقط من أبعاد جودة الحياة وذلك لمناسبتها لأغراض الدراسة وإمكانية توظيفها داخل المجتمع المدرسي وهي (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية).

٧- سلوك المواطنة التنظيمية

- **نشأة مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية:**

تُعدّ الكتابات التي قدَّمَها العالِم برنارد عام (١٩٣٨م) والتي اهتمت بتناول موضوع الرغبات الحقيقية للأفراد ومدى قدرتهم على القيام بأعمال مبدعة خارج متطلبات العمل الرسمي وتقديم خدمات مفيدة، أصبحت نقطة انطلاق لتحليل الأسس الدافعة إلى السلوك التنظيمي (Mehboob & Bhutto, 2012). وبعد ذلك أضاف كاتز عام (١٩٦٤م) أنّ اعتماد أيّ منظمة -بصفة مطلقة- على الأنظمة واللوائح الرسمية يجعل منها تنظيمًا اجتماعيًّا هشًّا، ومنذ ذلك الوقت وفي نهاية السبعينيات ظهر مفهوم سلوكيات المواطنة التنظيمية (Citizenship Behavior Organizational) على يد العالم أورجان عام (١٩٧٧م) الذي ضبط مفهومها وحدَّد أبعادها حتى أصبحت المواطنة التنظيمية تفرض نفسها وتُعتبر من أهم عناصر الارتقاء بمستوى الأداء، سواء في المنظمات الحديثة أو المعاصرة من جهة، وعلى مستوى الموظفين من جهة أخرى (شلابي، ٢٠١٦). وفي عام (١٩٨٣م) قدَّم باتمان وأورجان دراسة تُعَدّ نقطة الانطلاق لبروز المواطنة التنظيمية، وذلك تحت مسمى: "الرضا الوظيفي والمُواطن الصالح: العلاقة بين شعور العاملين ومواطنة الموظف"، أكَّدَا من خلالها عدم وجود علاقة قوية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية، إلا أن الرضا الوظيفي يرتبط بشكل واضح بسلوكيات المواطنة التنظيمية، نظرًا لأن سلوك المواطنة أقل استنادًا إلى قدرة الفرد والتكنولوجيا الحديثة المعتمدة في العمل في حال تم مقارنتها بالإنتاجية، ووفقًا لذلك فقد طرح سميث ونير (١٩٨٣م) مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية بصورة أكثر وضوحًا (الهنداوي، ٢٠١٢).

- **مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية:**

يُعتبر سلوك المواطنة التنظيمية أحد المصطلحات الإدارية المعاصرة التي برزت في الآونة الأخيرة من الفكر الإداري الحديث، وقد حظِيَت باهتمام كبير من الممارسين والباحثين، حيث تُعتبر الأداة الرئيسة التي تساهم في الرقيّ المؤسسي والنهوض بالعاملين فيها، وقد يتجاوز مفهوم المواطنة التنظيمية المبررات الرسمية ويشتمل على مدخلات مهمة تدعم السلوك التنظيمي الرسمي بالدور الإضافي، ويصبّ اهتمام المفهوم حول رأس المال البشري الذي يُعتبر واحدًا من أهم الموارد التنظيمية في أيّ مؤسسة، ولا يمكن قيام أيّ بيئة تنظيمية متينة من دونه (Mehboob & Bhutto, 2012)

ويُعرّف عقلات (٢٠١٨)سلوك المواطنة التنظيمية بأنه: "سلوك وظيفي نابع من حس الانتماء لدى الموظف حيال مؤسسته، وناجم عن قناعة شخصية تدفعه إلى القيام بجهد إضافي غير رسمي يعود بالفائدة على المؤسسة والعاملين فيها، وتتجلَّى هذه السلوكيات في هيئة (العمل بضمير حيّ، السلوك المهذب والأخلاق، الميل نحو المشاركة والمسؤولية)".ص١٩ كما عرّفه العزام (٢٠١٥) بأنه: "سلوك تطوعي نابع من إرادة ذاتية وغير مشروط بوجود حوافز أو مكافآت، ويقوم به الموظف بهدف النهوض بكفاءة المنظمة وزيادة فعاليتها".ص١١٠ في حين ينظر الشريف (٢٠١٨) إلى سلوك المواطنة التنظيمية على أنه: "مجموعة الأعمال التطوعية التي يقوم بها المعلم في مجال العمل المدرسي، وهي خارجة عن أدواره الوظيفية المكلف بها والتي يؤديها بشكل رسمي، دون توقُّع الحصول على تعزيز أو مكافأة سواء مادية أو معنوية نتيجة قيامه بهذه الأعمال".ص٩

وفي ضوء التعاريف السابقة؛ تعرف الدراسة الحالية **سلوك المواطنة التنظيمية** بأنه: مدى ممارسة معلم المرحلة الابتدائية للأعمال التطوعية الإضافية، بدافع نابع من إرادة تامة منه، لا يجبره عليها القائد، ولا ينتظر أيّ مردود مادي مقابلها؛ بهدف تحسين أداء وسمعة المدرسة.

- **أهمية سلوك المواطنة التنظيمية في التعليم:**

خلال العقد الماضي زاد الاهتمام بمفهوم سلوك المواطنة التنظيمية؛ لما له من دور كبير في تحسين الأداء الكلي للمؤسسة وزيادة قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية، وذلك من خلال الدعم الذي تُقدِّمه المؤسسة للعاملين فيها؛ لتحفيزهم للقيام بالأنشطة الاختيارية التي لا ترتبط بالحوافز وإنما تساهم في نشر روح المبادرة والإيثار بين العاملين. ولذلك فإن إشاعة روح المواطنة التنظيمية ضِمْن سلوكيات العاملين بالمؤسسات أمرٌ ضروري، فهي تقود إلى تجويد مستوى الخدمات المقدَّمة، وتُخفّض من تكلفة تحقيق الأهداف العامة ضِمْن حدودها الرسمية، وتُكسب الإدارةُ العليا في أيّ منظمة تَتّبع نهج التطوع والمواطنة في السلوك قدرةً واضحةً على التصدي للعقبات التي تواجهها، وأيضًا تساهم في تماسُك المؤسسة وحل المشكلات التي تعترضها، والتعامل تجاه الأهداف بكفاءة وفاعلية (Chelagat, 2015). وبما أن سلوك المواطنة التنظيمية يُعتبر أمرًا في غاية الأهمية بالنسبة للمؤسسات، فإن المؤسسات التعليمية والمدارس أشدّ حاجة إلى الاهتمام بمثل هذا السلوك والسعي لتطبيقه على أرض الواقع لسدّ النقص في الموارد المالية، وتكوين أفراد لديهم حب العمل التطوعي التطويري للمنظمة (عبد المجيد والعوفي، ٢٠١٦). ويلعب سلوك المواطنة التنظيمية دورًا بارزًا في تقدُّم المدرسة

واستمراريتها، فالدور الإضافي الذي يقوم به المعلم يسهم في تحقيق مقاصد المدرسة، كما يُطوِّر من قدرة المعلمين والقادة على القيام بمهامهم على أفضل وجه. وعليه، تتضح أهمية سلوك المواطنة التنظيمية على أداء المدارس ككل؛ فنتيجة لضعف الموارد بالمؤسسة فإنّ القيام بالأدوار الإضافية المنبثقة من سلوك المواطنة التنظيمية يساعد المدرسة على تحقيق مرادها والاستفادة من الموارد المتوفرة لزيادة الإنتاجية الكلية في المدارس، كما يرفع من مستوى الرضا الوظيفي والروح المعنوية في بيئة العمل بالمدارس. (شلابي، ٢٠١٦)

وفي ضوء ما ورد **وبالنظر إلى واقع سلوك المواطنة بالمدارس يتضح:** أن أهمية سلوك المواطنة تبرز من خلال النتائج الإيجابية التي تحصل عليها المدارس من العلاقات الداخلية إلى الناتج الكلي والأهداف الكلية وتنظيم العلاقات التبادلية بين المعلمين، كما أن سلوك المواطنة يحافظ على بقاء المدرسة واستمراريتها ووحدتها لما يُحقِّقه من مرونة وابتعاد عن الدور الروتيني؛ الأمر الذي يشجِّع على الإبداع والانتماء وحب العمل.

٨- أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية:

رغم أن الباحثين لم يصلوا إلى اتفاق واضح حول الأبعاد الأساسية للمفهوم الحقيقي للمواطنة التنظيمية؛ إلا أنه يوجد مساران يتم استخدامهما بشكل كبير في الأدبيات؛ المسار الأول يبحث في تعريف المواطنة بناءً على بُعدين أساسيّيْن هما: (المعاني، ٢٠١٣).

- البعد الفردي: والذي يبحث في دور المعلمين المعاونين لزملائهم الذين يواجهون صعوبات في عملهم اختياريًّا، مثل معاونة رفقاء العمل في حال غيابهم؛ مما يُنمِّي فيهم روح التعاون.
- البعد المنظمي: والذي يبحث في سلوك المعاونة الذي يصبّ نحو المدرسة والذي لا يُعَدّ واحدًا من المتطلبات الأساسية للعمل

ويعتمد الاتجاه الثاني على أساس تقسيم سلوك المواطنة التنظيمية إلى خمسة أبعاد رئيسة، تتمثّل في (الإيثار، الكياسة، وعي الضمير، الروح الرياضية، السلوك الحضاري)، وتفصيلها على النحو التالي:

- **الإيثار (Altruism):** وهو ذلك السلوك التطوعي الذي يتضمَّن المساعدة وتقديم يد العون من قِبل الأفراد العاملين لمن يحتاج داخل المنظمة، سواء رؤساء أو زملاء أو عملاء، ومن أمثلة ذلك مشاركة العاملين الآخرين طرق وأساليب العمل الجديدة، والمساعدة في توجيه العاملين الجُدُد وتعليمهم (القحطاني، ٢٠١٦).

- **الكياسة (Courtesy):** وتُعتبر أيضًا سلوكًا اختياريًّا يركز على منع المشكلات، واتخاذ الخطوة اللازمة للتقليل من آثار المشكلة في المستقبل؛ وهذا من شأنه أن يُقلِّل الصراع بين أفراد المجموعة، وبالتالي يُقلِّل من الوقت الذي يستهلكه النزاع (الخزامي، ٢٠١٩)؛ ومما يدل على ذلك من الممارسات: إسداء النصائح والمعلومات التي يحتاج إليها الرفقاء من العاملين، واحترام رغبات الآخرين، وتجنُّب افتعال المشاكل معهم، وتجريح مشاعر الرفقاء أو انتهاك حقوقهم، والحرص على التواصل معهم قبل القرارات التي يمكن أن تؤثر في أعمالهم، والمساهمة الحقيقية في فضّ النزاعات والخلافات (سعدون وآخرون، ٢٠١٧).
- **وعي الضمير (conscientious awareness):** ويعني مدى اهتمام الفرد بالقيام بأعمال تطوعية تتجاوز المتطلبات الوظيفية في مجال الحرص على استثمار وقت العمل، والتقيد بالقواعد والأنظمة، وله عِدّة مسميات، منها: الامتثال، والطاعة، والالتزام العام (لعور، ٢٠١٤). ومن المؤشرات الدالة عليه: الالتزام بمواعيد العمل، وذلك بالحضور المبكر، وتسليم الأعمال في مواعيدها المخصَّصة، والمبادرة للقيام بالعمل على الفور، وعدم إضاعة الوقت في المحادثات أو الاستراحات، واستثمار الوقت بما يعود بالفائدة على المؤسسة، وتقليل الأخطاء عند القيام بالمهام المطلوبة، ويكون هذا الالتزام ذاتيًّا وليس مرتبطًا بمراقب خارجي (بحري وخرموش، ٢٠١٧).
- **الروح الرياضية (Sportsmanship):** وهي ممارسة اختيارية تعكس مدى قدرة الفرد على العمل تحت ظروف غير مناسبة دون تذمُّر. وبمعنى آخر فهي تُعبِّر عن استعداد الفرد لتقبُّل حالة أقل من الظروف المثالية دون شكوى، واستغلال القدرات للقيام بالأعمال، ومحاولة التمتع بالروح الرياضية حتى لو اتجهت الأمور في الاتجاه المعاكس لرغباته (بالحمو، ٢٠١٧). ومن الممارسات التي تدل على الروح الرياضية للمعلمين: الابتعاد عن إعطاء المشاكل اهتمامًا كبيرًا، وتجنُّب الاهتمام بزلّات الآخرين وتضخيمها، وتقديم الاحترام للرفقاء في العمل حتى في أوضاع التوتر والمشاكل الشخصية (سعدون وآخرون، ٢٠١٧).
- **السلوك الحضاري (Civic Virtue):** وهو المسؤول عن المشاركة البنّاءة في عمل المنظمة، ولا يقتصر على مجرد التعبير عن الرأي وحضور الاجتماعات، بل يشمل المعرفة الدقيقة بالأشياء التي تحدث في المنظمة كالتطورات الجديدة وأساليب العمل فهي تمثل إرادة العاملين للمشاركة بنشاط في عمليات المنظمة (الخزامي، ٢٠١٩). ويوضح هذا البعد مدى

مسؤولية الموظفين كأعضاء في المنظمة، وذلك بإظهار جزء من الاهتمام أو الانتماء إليها عن طريق متابعة أنشطتها، وتقديم اقتراحات لتطويرها، والدفاع عنها ضد التهديدات الخارجية، وبَذْل الموظف جهده لتعليم نفسه ذاتيًّا لزيادة مهاراته؛ وللسلوك الحضاري عِدَّة مسميات، منها: مشاركة المنظمة، حماية المنظمة، الإخلاص للمنظمة (بالحمو، ٢٠١٧).

وعليه، تؤكد دعنا (٢٠١٧) أن كلا الاتجاهين يُكمل الآخر؛ فالأول يتكون من بُعد منظمي يشتمل على (الروح الرياضية، السلوك الحضاري، وعي الضمير)، وبُعد فردي يشتمل على (الإيثار، والكياسة)، أمّا الاتجاه الثاني فيتكوّن من خمسة أبعاد، منها ما يخدم أهداف المؤسسة، ومنها ما يخدم أهداف الأفراد العاملين في المؤسسة.

وستعتمد الدراسة الحالية على التقسيم الخماسي لأبعاد سلوك المواطنة التنظيمية، وهي كالتالي: (الإيثار، الكياسة، وعي الضمير، الروح الرياضية ، السلوك الحضاري)؛ وذلك لأنها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وأيضًا تُعتبر من أهم الأبعاد التي تناوَلَها الباحثون في دراساتهم، مثل: دراسة دعنا (٢٠١٧)، ودراسة القحطاني (٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من العديد من الدراسات السابقة **المتعلقة بجودة الحياة** ومن أبرزها: **دراسة أبو يونس (٢٠١٣)**؛ التي هدفت إلى التعرف على مستوى كلٍّ من الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. وكانت أبرز نتائجها: أن مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الأساسي لجودة الحياة جاء مرتفعًا وبلغ ما نسبته (٨٣%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة). و**دراسة الضرابعة (٢٠١٥)**؛ التي هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس جودة الحياة للمعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود مستوى متوسط من جودة الحياة للمعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية بشكل عام وفي الأبعاد (جودة الصحة العامة، جودة الحياة المهنية، جودة الصحة النفسية)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي والأبعاد تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. و**دراسة محمد (٢٠١٧)**؛ التي هدفت إلى إيجاد مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم ، ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة ترجع إلى الجنس والسنّ والخبرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى جودة الحياة جاء متوسطًا لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة ترجع

إلى الجنس والسن والخبرة.**ودراسة (2017)** Danilewitz؛ التي هدفت إلى تجربة نوعية حياة المعلمين وعلاقتها بالإجهاد، والعلاقة بين جودة الحياة ومصادر التوتر (الحياة المنزلية، والحياة العملية، أو التوازن بين العمل والحياة) عند المعلمين الكنديين. وأظهرت النتائج: أن جميع درجات مقياس جودة الحياة كانت قليلة مقارنةً بأدبيات عينة المجتمع المنشورة سابقًا، ومن المصادر الثلاثة للإجهاد ظهرت الضغوط على الحياة الشخصية كمؤشر كبير ومؤثر في جودة حياة المعلم. **ودراسة مزيد (٢٠١٨)**؛ التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، والكشف عن العلاقة بين الضغوط المهنية وجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن معلمات رياض الأطفال لديهن انخفاض في جودة الحياة، وأن العلاقة بين الضغوط المهنية وجودة الحياة علاقة عكسية. **ودراسة طوبال (٢٠١٨)**؛ التي هدفت إلى التعرف على الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ولاية سطيف في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل). وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى جودة الحياة جيد لدى المعلمين، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لصالح الإناث ولصالح ذوي الخبرة الأقل، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين. **ودراسة البادري (٢٠١٩)**؛ التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين ببعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، والكشف عن تأثير جودة الحياة على مظاهر الاغتراب لدى أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى: حصول مقياس جودة الحياة على مستوى متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقًا لمتغير النوع، وأن هناك تأثيرًا كبيرًا لجودة الحياة على الاغتراب عند أفراد العينة. كما استفادت الدراسة الحالية أيضاً من العديد من الدراسات السابقة **المتعلقة بسلوك المواطنة التنظيمية** ومن أبرزها؛ **دراسة نوح (٢٠١٢)**؛ التي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية بأبعاده المختلفة، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية والتي تعزى لمتغير (الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وأظهرت نتائج الدراسة: أن ممارسة معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية لمجالَي التعاون والإيثار جاءت بدرجة متوسطة، كما حصل مجال فضيلة المدنية ومجال الضمير الحي والتفاني في العمل ومجال الروح الرياضية والكياسة على درجة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول ممارسة المعلمات لسلوك المواطنة التنظيمية حسب اختلاف سنوات الخبرة

والمؤهل العلمي. و**دراسة حمزة (٢٠١٥)**؛ التي هدفت إلى الوقوف على واقع سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين من خلال الكشف عن العوامل الشخصية المؤثرة في سلوك المواطنة. وقد كشفت الدراسة: أن الكياسة هي أكثر أنماط سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين، أما الروح الرياضية فهي أكثر أنماط سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين الليبيين، كما توصَّلَت الدراسة إلى وجود فروق دالة في درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين تعزى إلى السن والدخل الشهري ومدة الخدمة. و**دراسة أفاسي Avci, (2016)**؛ التي هدفت إلى دراسة تصورات المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية وتقييمها من حيث الإدارة التربوية. وأظهرت النتائج: أن المعلمين على مستوى عالٍ من سلوكيات المواطنة التنظيمية في المدرسة مما يؤثر في الأنشطة التعليمية بطريقة إيجابية، وأنّ مستوى المواطنة يختلف اختلافًا كبيرًا بحسب الجنس والأقدمية المهنية وحالة التعليم ووقت العمل في المدرسة. و**دراسة الترهوني وبحيح (٢٠١٦)**؛ التي هدفت إلى تحديد مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، واختبار تأثيرها على الولاء التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين في تلك المدارس. وأظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي التعليم الأساسي جاء بدرجة متوسطة، وأنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عناصر الثقافة التنظيمية السائدة وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين. و**دراسة الحارثي (٢٠١٩)**؛ التي هدفت إلى التعرف على أثر الاغتراب الوظيفي بأبعاده على سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمات في المناطق النائية بمحافظة الطائف. وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمات في المناطق النائية جاء بدرجة عالية، وأن هناك تأثيرًا سلبيًّا عكسيًّا للاغتراب الوظيفي بأبعاده الأربعة على سلوك المواطنة التنظيمية، كما توصَّلَت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تجاه سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ودخل الأسرة والحالة الاجتماعية. و**دراسة القرني (٢٠١٩)**؛ التي هدفت إلى التعرف على مستوى الدعم التنظيمي ومستوى المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى المواطنة التنظيمية في المدارس الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية متوفر بدرجة عالية في كافة أبعاده (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، السلوك الحضاري، الضمير الحي) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى الدعم التنظيمي المدرك وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر سلوك المواطنة

التنظيمية لديهم تعزى لاختلاف الجنس والمؤهل العلمي. و**دراسة العتيبي (٢٠١٩)**؛ التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى قائدات مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات. وقد توصلت النتائج إلى: أن ممارسة قائدات مدارس التعليم العام الحكومية لسلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي جميع الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمات، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد السلوك الحضاري، يليه بُعد وعي الضمير، ثم الكياسة، ثم الإيثار، وأخيرًا بُعد الروح الرياضية. كما استفادت الدراسة الحالية من **الدراسات المتعلقة بدراسة العلاقة بين المتغيرين** ومن أبرزها؛ **دراسة ديوب وعبد الرحمن (٢٠١٧)**؛ التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية وسلوك المواطنة التنظيمية، وتحديد أثر جودة الحياة الوظيفية على سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، الروح الرياضية، السلوك الحضاري، اللباقة، الضمير). وتمثلت أهم النتائج في: وجود تأثير ذو دلالة معنوية لجودة الحياة الوظيفية على سلوك المواطنة التنظيمية بكافة متغيراته لدى العاملين في جامعة دمشق، وأنّ سلوكيات الإيثار عالية لدى العاملين، وأن حس الضمير والمسؤولية لديهم مقبول. و**دراسة Chaturvedi & Saxena (2017)**؛ التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة العملية وتأثيرها على سلوك المواطنة التنظيمية، وما إذا كانت جودة الحياة العملية مؤشرًا على سلوك المواطنة التنظيمية أم لا. وقد توصلت النتائج إلى: أن هناك علاقة إيجابية بين جودة الحياة العملية وسلوك المواطنة التنظيمية، وتُعتبر جودة الحياة العملية مؤشرًا على سلوك المواطنة التنظيمية. و**دراسة Akar (2018)**؛ والتي هدفت إلى استكشاف العلاقات بين نوعية الحياة العملية للمعلمين والاغتراب المدرسي والإرهاق والالتزام العاطفي وبين المواطنة التنظيمية. وقد توصلت النتائج إلى أن تصورات المعلمين نحو جودة الحياة العملية لها تأثير سلبي على الإرهاق والتغيب عن المدرسة في حين أن لها تأثير إيجابي على الالتزام العاطفي، وأن تصوراتهم عن الالتزام العاطفي لها تأثير إيجابي على سلوكيات المواطنة التنظيمية، وتصورات المعلمين عن الإرهاق والمدرسة والعزلة تلعب أدواراً جزئية في التأثير على تصوراتهم عن نوعية حياة العمل وعلى الالتزام العاطفي. و**دراسة هريكش وحديد (٢٠٢٠)**؛ والتي هدفت إلى اختبار أثر جودة حياة العمل في سلوك المواطنة التنظيمية للعاملين بالسلك شبه الطبي بمستشفى محمد الصديق بن يحيى–جيجل. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ممارسة متوسطة لجودة حياة العمل وسلوك المواطنة التنظيمية، إضافةً إلى وجود أثر إيجابي لجودة حياة العمل على سلوك المواطنة التنظيمية يرجع إلى التمكين والعلاقات الإنسانية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بمدخليه (المسحي والارتباطي)؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وقد تم توظيف المنهج الوصفي المسحي في الكشف عن مستوى جودة الحياة، ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها. أما المنهج الوصفي الارتباطي فقد تم توظيفه للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية في مدينة تبوك، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ)، والبالغ عددهم (٣٨١٥) معلمًا ومعلمة؛ منهم (١٧٨٨) معلمًا، و(٢٠٢٧) معلمة، وفقًا لإحصائيات إدارة التخطيط والتطوير في إدارة التعليم في منطقة تبوك.

عينة الدراسة:

تم استخدام معادلة روبرت ماسون لحساب حجم العينة الملائم من مجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة المستهدف (٣٥٠) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية حصصية، حيث إن نسبة الذكور إلى الإناث بلغت (٤٦,٨%) واستجاب على الاستبانة (١٤٠) معلمًا، وهو عدد قريب من النسبة، وهو مقبول إحصائيًّا، و(٢٢٧) معلمة، بما مجموعه (٣٦٧) معلمًا ومعلمة بزيادة ١٧ فرداً عن المستهدف، وهو مناسب لأغراض الدراسة ويمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً.

وصف عينة الدراسة:

فيما يلي توضيح لخصائص أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، وفقًا لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، حسب المبيّن الجدول (١)

الجدول (١) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة

النـــوع				المـــؤهـــل العلمـــي						الخـــــبرة					
ذكر		أنثى		دون البكالوريوس		بكالوريوس		دراسات عليا		أقل من ٥ سنوات		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات		١٠ سنوات فأكثر	
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٤٠	٣٨٪	٢٢٧	٦٢٪	٣٠	٨٪	٢٩٩	٨٢٪	٣٦٧	١٠٪	٤٣	١٢٪	١٠٠	٢٧٪	٢٢٤	٦١٪

أداة الـــــدراســـــة :

استُخدمت الاستبانة أداةً للدراسة الميدانية؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها؛ بغرض جمع المعلومات والبيانات والإجابة عن الأسئلة. حيث تمت مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وقد تضمَّنَت الاستبانة جزأين، كما يلي: الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من حيث: سنوات الخبرة، النوع، المؤهل العلمي. أما الجزء الثاني: فيحتوي على (٤٨) عبارة مُوزَّعة على محورين، وذلك على النحو التالي: المحور الأول يقيس مستوى جودة الحياة، ويشتمل على (٢٣) عبارة مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد فرعية، كالآتي: جودة الحياة الوظيفية (٨ عبارات)، جودة الحياة الصحية (٨ عبارات)، جودة الحياة الاجتماعية (٧ عبارات). والمحور الثاني يقيس ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، ويشتمل على (٢٥) عبارة، مُوزَّعةً على خمسة أبعاد؛ الإيثار، الكياسة، السلوك الحضاري، الروح الرياضية، وعي الضمير؛ بواقع عبارات لكل بعد.

تقنـــين أداة الـــدراســـة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة، كما يلي:

صـــدق أداة الـــدراســـة

وقد تضمَّن نوعين من الصدق، هما:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية؛ عُرِضت على (١٨) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية والعربية، وطُلب منهم تحكيم الأداة من حيث سلامة الصياغة والانتماء لأبعاد الدراسة، ثم تمت دراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٧٠%) من لجنة المحكمين، لاعتماد التعديل والحذف والإضافة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، طُبّقت أداة الدراسة على عينة استطلاعيّة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، اشتملت على (٣٠) معلمًا ومعلمة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، ومن ثم تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، حيث تم حساب معامل الارتباط لعبارات محوري الدراسة مع أبعادها؛ لإظهار مدى اتساق العبارات في قياس البُعد الواردة فيه، ويبين الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط لعبارات كل بُعد من أبعاد محوري أداة الدراسة.

الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة، مع الدرجة الكلية للبُعد الواردة فيه

الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول: جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك						الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني: سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك											
جودة الحياة الوظيفية		جودة الحياة الصحية		جودة الحياة الاجتماعية		الإيثار		الكياسة		السلوك الحضاري		الروح الرياضية		وعي الضمير	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٥**	١	٠,٦١٤**	١	٠,٦٦٨**	١	٠,٨١٣**	١	٠,٩٢٣**	١	٠,٨٧٤**	١	٠,٦٧٨**	١	٠,٨٧٣**
٢	٠,٧١٧**	٢	٠,٨٠٧**	٢	٠,٦٧٩**	٢	٠,٧٠٨**	٢	٠,٨٧٩**	٢	٠,٨٢٩**	٢	٠,٨١٧**	٢	٠,٨٠٠**
٣	٠,٦٩٩**	٣	٠,٨٢٤**	٣	٠,٧٦٩**	٣	٠,٧٠١**	٣	٠,٩١٣**	٣	٠,٨٥٩**	٣	٠,٨١٣**	٣	٠,٩٠٤**
٤	٠,٥٨٩**	٤	٠,٧٢٤**	٤	٠,٧١١**	٤	٠,٨٢٣**	٤	٠,٩٠١**	٤	٠,٧٢٣**	٤	٠,٧٥٢**	٤	٠,٨٨١**
٥	٠,٧٢٣**	٥	٠,٧٩١**	٥	٠,٦٧١**	٥	٠,٧٨٣**	٥	٠,٧٨٥**	٥	٠,٧٧١**	٥	٠,٧٣١**	٥	٠,٩٢٢**
٦	٠,٦٨٤**	٦	٠,٦٩٢**	٦	٠,٦٤٣**										
٧	٠,٧٥٦**	٧	٠,٦٤٧**	٧	٠,٧٥٢**										
٨	٠,٧١٣**	٨	٠,٦٤١**												

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (α = ٠,٠١).

تشير نتائج اتساق عبارات محورَيْ أداة الدراسة، في الجدول (٢)؛ إلى أن قيم معاملات الارتباط لعبارات كل بُعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للبُعد كانت موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١)؛ مما يشير إلى مناسبة العبارات في قياس البُعد الواردة فيه.

ثبات أداة الدِّراسَة:

تم استخراج معاملات الثبات لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما باستخدام معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's alpha"، وكانت النتائج كما هي موضحةً في الجدول (٣)

الجدول (٣) معاملات الثبات لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما باستخدام معامل ألفا كرونباخ

محاور الدراسة	المحور الأول: جـــودة الحيـــاة				المحور الثاني :سلـــوك المـــواطنـــة التنظيميـــة					
أبعاد الدراسة	جودة الحياة الوظيفية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة الاجتماعية	الكلي	الإيثار	الكياسة	السلوك الحضاري	الروح الرياضية	وعي الضمير	الكلي
عدد العبارات	٨	٨	٧	٢٣	٥	٥	٥	٥	٥	٢٥
معامل الثبات Cronbach's alpha	٠,٨٣٦	٠,٨٦٥	٠,٨٠٨	٠,٩١٧	٠,٨٢٣	٠,٩٢٧	٠,٨٠٤	٠,٨٠٥	٠,٩٢١	٠,٩٥٩

تُبيّن النتائج في الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمحورَيْ الأداة وأبعادهما كانت مرتفعة، إذ بلغت قيمة معامل ثبات محور جودة الحياة الكليّ (٠,٩١٧)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحور سلوك المواطنة التنظيمية (٠,٩٥٩)، وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لأنها تزيد على (٦٠%). وبعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، أمكن القول: إن أداة الدراسة تتمتّع بالثبات، وإن البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيقها تخضع لدرجة مقبولة من الاعتماديّة، ويمكن الوثوق بصحتها.

مفتاح الاستجابة لأداة الدراسة وتفسير المتوسطات الحسابية:

كانت الاستجابة على عبارات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت (Lekert Scale) الخماسي، على النحو التالي: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة، ولأغراض الحكم على مستوى جودة الحياة ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، وفقًا لفئات المقياس الخماسي المُستخدَم في الموافقة على عبارات الأداة، أعطيت لها القيم التامة على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم استخراج المدى بالطريقة التالية: المدى، ويُمثِّل الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة بالمقياس = ٥−١ = ٤. وطول الفئة = ٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠، ويُمثِّل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس. وعليه تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من (١) إلى (١ + ٠,٨٠)، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) معيار تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

فئات الاستجابة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المقياس	٥,٠٠−٤,٢١	٤,٢٠−٣,٤١	٣,٤٠−٢,٦١	٢,٦٠−١,٨١	١,٨٠−١
مستوى الممارسة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً

المعيار المعتمد لتفسير العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة ودرجة سلوك المواطنة التنظيمية:

لأغراض تفسير قوة العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة ودرجة سلوك المواطنة التنظيمية، تم استخدام تصنيف إيفانز (Evans, 1996)، كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) معيار الحكم لتفسير قوة العلاقة الارتباطية

بين مستوى جودة الحياة ودرجة سلوك المواطنة التنظيمية

قيم معاملات الارتباط					
طردية (موجبة)	أقل من ٠,٢٠	٠,٢٠ إلى أقل من ٠,٤٠	٠,٤٠ إلى أقل من ٠,٦٠	٠,٦٠ إلى أقل من ٠,٨٠	٠,٨٠ إلى ١,٠٠
عكسية (سالبة)	أقل من -٠,٢٠	-٠,٢٠ إلى أقل من -٠,٤٠	-٠,٤٠ إلى أقل من -٠,٦٠	-٠,٦٠ إلى أقل من -٠,٨٠	-٠,٨٠ إلى -١,٠٠
قوة العلاقة الارتباطية	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً

مناقشة النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ومناقشتها:

ما مستوى جودة الحياة بأبعادها (الوظيفية/ الاجتماعية/ الصحية) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك على أبعاد المحور الأول من أداة الدراسة الذي يقيس مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام، وفيما يلي توضيح لنتائج الإجابة عن السؤال الأول:

الجدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم البُعد في الأداة	أبعاد جودة الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣	جودة الحياة الاجتماعية	٤,٠١	٠,٦١	مرتفع	١
١	جودة الحياة الوظيفية	٣,٨٨	٠,٦٩	مرتفع	٢
٢	جودة الحياة الصحية	٣,٥٤	٠,٦٩	مرتفع	٣
جودة الحياة (الكلي)		٣,٨٠	٠,٥٧	مرتفع	-

تُظهر النتائج في الجدول (٦) أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام (الكلي)، جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة تبوك على هذا المحور (٣,٨٠)، وبانحراف معياري (٠,٥٧). وبالنسبة لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في الأبعاد الثلاثة، فقد جاء بُعد جودة الحياة الاجتماعية في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (٠,٦١) وبمستوى مرتفع، ثم بُعد جودة الحياة الوظيفية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٦٩) وبمستوى مرتفع، ثم بُعد جودة الحياة الصحية في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٦٩) وبمستوى مرتفع. ويمكن تفسير المستوى المرتفع لجودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي الأبعاد الثلاثة (الوظيفية، والصحية، والاجتماعية)؛ لاهتمام الحكومة السعودية في قطاع التعليم الحكومي، وتوفير كل الأسباب التي من شأنها أن ترفع من مستوى جودة التعليم، حيث قامت الحكومة السعودية وضمن برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية التابع لوزارة الخدمة المدنية بتغيير مسمى شؤون الموظفين في جميع الوزارات إلى الموارد البشرية ومن ضِمْنها وزارة التعليم، ومن أهم مهام إدارة الموارد البشرية هي حفظ حقوق الموظفين المالية، والوظيفية، والمعنوية، وهو ما أسهم في رفع مستوى جودة الحياة بمجالاتها المختلفة لدى معلمي المدارس الحكومية عامةً، ومعلمي المدارس الابتدائية خاصةً، علمًا أنّ المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية تمتاز بتوفيرها لدخل شهري أعلى من معظم المدارس الأهلية. وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت مستوى مرتفعًا لجودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام، مع دراسة أبو يونس (٢٠١٣) التي أظهرت أن مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة خان يونس الحكومية لجودة الحياة جاء مرتفعًا. في حين تختلف مع دراسة الضرابعة (٢٠١٥) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من جودة الحياة للمعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية بشكل عام، ومع دراسة محمد (٢٠١٧) التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة جاء متوسطًا لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم الجزائرية، كما تختلف مع دراسة مزيد (٢٠١٨) التي أظهرت أن معلمات رياض الأطفال لديهن انخفاض في مستوى جودة الحياة، ومع دراسة طوبال (٢٠١٨) التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة جيد لدى المعلمين في ولاية سطيف الجزائرية، كذلك

تختلف مع دراسة البادري (٢٠١٩) التي أظهرت حصول مقياس جودة الحياة على مستوى متوسط من وجهة نظر المعلمين المغتربين، ومع دراسة دانليفتس (Danilewitz, 2017) التي أظهرت أن جميع درجات مقياس جودة الحياة كانت قليلة عند المعلمين الكنديين مقارنةً بأدبيات عينة المجتمع المنشورة سابقًا، ومع دراسة هريكش وحديد (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود ممارسة متوسطة لجودة حياة العمل للعاملين بالسلك شبه الطبي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ما درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار/ الكياسة/ السلوك الحضاري/ الروح الرياضية/ وعي الضمير) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك على أبعاد المحور الثاني من أداة الدراسة الذي يقيس درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام. وفيما يلي توضيح لنتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم البُعد في الأداة	أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٢	سلوك الكياسة	٤,٦٢	٠,٥٠	مرتفعة جدًّا	١
٥	سلوك وعي الضمير	٤,٥٩	٠,٥٥	مرتفعة جدًّا	٢
٤	سلوك الروح الرياضية	٤,٣٠	٠,٦٢	مرتفعة جدًّا	٣
٣	السلوك الحضاري	٤,٢٧	٠,٦٣	مرتفعة جدًّا	٤
١	سلوك الإيثار	٤,١٩	٠,٦٥	مرتفعة	٥
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)		٤,٣٩	٠,٥٠	مرتفعة جدًّا	-

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام (الكلي) جاءت مرتفعة جدًّا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة تبوك على هذا المحور (٤,٣٩)، وبانحراف معياري (٠,٥٠)، وبالنسبة لاستجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة

سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في الأبعاد الخمسة، فقد جاء سلوك الكياسة في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وانحراف معياري (٠,٥٠) وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، ثم سلوك وعي الضمير في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٥) وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، ثم سلوك الروح الرياضية في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (٠,٦٢) وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، ثم السلوك الحضاري في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦٣) وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، ثم سلوك الإيثار في الترتيب الخامس، والأخير بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وقد تعود ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي أبعاد (سلوك الكياسة، وسلوك وعي الضمير، وسلوك الروح الرياضية، والسلوك الحضاري) بدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، إلى المناخ التنظيمي الإيجابي في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، حيث تسود مشاعر التسامح والمودة والاحترام بين الزملاء والالتزام بأخلاقيات التعامل والحرص على جلب السمعة الطيبة للمدرسة، حيث إن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية ترتبط بعوامل متعلقة بالمؤسسة التعليمية من حيث العدالة في الأسلوب الإشرافي، وعدالة قادة المدارس، ومستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين العاملين فيها، وهي عوامل متوفرة في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك حسب استجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى أن الثقافة التنظيمية التي تتبنّاها وزارة التعليم السعودية تدعو إلى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية. كما أن القيم والعادات في المجتمع السعودي المنبثقة عن الثقافة الإسلامية تحثّ على هذه السلوكيات؛ مما يُشجِّع المعلمين والمعلمات على ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، وخاصةً أن هناك مستوًى من الرضا الوظيفي يشعر به المعلمون والمعلمات، بسبب البيئة التعليمة المناسبة في المدرسة الابتدائية التي تمتاز بقلة المشكلات، مقارنةً بالمدارس المتوسطة والثانوية؛ مما يؤدي إلى انخراط هؤلاء المعلمين والمعلمات في ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، كترجمة للحالة الشعورية الإيجابية التي يشعر بها المعلمون والمعلمات. أما بالنسبة لممارسة سلوك الإيثار الذي جاء بدرجة مرتفعة، فيمكن تفسير النتيجة بما سبق ذِكْره أعلاه، إلا أن التزام المعلمين والمعلمات بالعديد من المسؤوليات داخل المدرسة من حصص دراسية وتفعيل لبرامج تربوية قد لا يتيح للمعلمين والمعلمات ممارسة سلوكيات الإيثار بدرجة مرتفعة جدًّا؛ كالقيام بأعمال الزملاء في حال غيابهم عن العمل، أو تخصيص الوقت الإضافي لاحتياجات الطلاب المتعثرين دراسيًّا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمات في المناطق النائية بمحافظة الطائف جاء بدرجة عالية، ومع دراسة القرني (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن متوفر بدرجة عالية، ومع دراسة أفاسي (Avci,2016) التي أظهرت أن المعلمين على مستوى عالٍ من سلوكيات المواطنة التنظيمية في المدرسة. في حين تختلف مع دراسة الترهوني وبحيح (٢٠١٦) التي أظهرت أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي التعليم الأساسي بمدينة بنغازي جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أظهرت أن ممارسة قائدات مدارس التعليم العام الحكومية لسلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، ومع دراسة هريكش وحديد (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للعاملين بالسلك شبه الطبي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ما العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى جودة الحياة ودرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر منسوبيها، وكانت النتائج كما في الجدول (٨).

الجدول (٨): قيم معاملات الارتباط بين جودة الحياة بأبعادها المختلفة وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بأبعاده المختلفة

الأبعاد	العلاقة الارتباطية	جودة الحياة الوظيفية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة (الكلي)
سلوك الإيثار	معامل الارتباط	**٠,٥٠٠	**٠,٤٥٨	**٠,٥٦٨	**٠,٥٨٥
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
سلوك الكياسة	معامل الارتباط	**٠,٣٣٤	**٠,٢٠١	**٠,٣٨٢	**٠,٣٤٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة
السلوك الحضاري	معامل الارتباط	**٠,٤٤٩	**٠,٣٧٠	**٠,٥٠٠	**٠,٥٠٥
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة
سلوك الروح الرياضية	معامل الارتباط	**٠,٤٦٤	**٠,٣٤٥	**٠,٥٢٢	**٠,٥٠٧
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة
سلوك وعي الضمير	معامل الارتباط	**٠,٣٤٨	**٠,٢٣٨	**٠,٣٢٨	**٠,٣٥٢
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)	معامل الارتباط	**٠,٥٠٤	**٠,٣٩٣	**٠,٥٥٥	**٠,٥٥٥
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	قوة العلاقة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١).

يُلاحظ من الجدول (٨) أن العلاقات الارتباطية بين جودة الحياة وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، قد صُنفت وفقًا لمعيار قوة العلاقات الارتباطية لإيفانز (Evans, 1996)، على النحو الآتي: ارتبطت جودة الحياة ككل، بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام ومع سلوك الإيثار، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية، في حين ارتبطت جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك (الكلّي) بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك الكياسة، وسلوك وعي الضمير. أما جودة الحياة الوظيفية؛ فقد ارتبطت بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام ومع سلوك الإيثار، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية، في حين ارتبطت جودة الحياة الوظيفية بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك الكياسة، وسلوك وعي الضمير. أما جودة الحياة الصحية؛ فقد ارتبطت بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك الإيثار بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك. في حين ارتبطت جودة الحياة الصحية بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام ومع سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية، وسلوك وعي الضمير. أما جودة الحياة الاجتماعية؛ فقد ارتبطت بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام ومع سلوك الإيثار، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية، في حين ارتبطت جودة الحياة الاجتماعية بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مع سلوك الكياسة، وسلوك وعي الضمير. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة بأبعادها المختلفة من جهة، وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من جهة أخرى، وقد تراوحت قوة العلاقة ما بين العلاقة الارتباطية الضعيفة والمتوسطة.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين مستوى جودة الحياة وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، بأن توفُّر مستوى مرتفع من جودة الحياة الوظيفية والصحية والاجتماعية يؤدي إلى شعور المعلمين بالراحة والاستقرار في بيئة العمل، ويزيد من مستويات الرضا الوظيفي والانتماء الوظيفي؛ مما يزيد من إمكانية قيام المعلمين والمعلمات بالأعمال التطوعية التي تساهم في دعم زملاء العمل أو دعم وتطوير المؤسسة التعليمية وتحسين صورتها، حيث إن توافر الأجور، ومكان العمل الصحي والآمن، وتوفير فرصة النمو المهني المستمر والعلاقات الإيجابية في بيئة العمل، لها ارتباط وثيق بممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وكما أشارت دراسة مليكة (٢٠١٨: ٧) فإن مستوى الرفاهية الأسرية، ومدى تمكُّن الفرد من التوفيق بين الدخل وتلبية متطلبات الأسرة الضرورية، وتحقيق مطالب الأبناء، تجعل الفرد قادرًا على تطوير أدائه واكتساب المزيد من الخبرات؛ مما يُمكنّه من تطوير علاقاته بالآخرين والشعور بالسعادة، ويزيد من قدرته على إظهار السلوكيات الفاعلة؛ كالإيثار، والسلوك الحضاري، والروح الرياضية. كما أن شعور المعلمين والمعلمات بوجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الوظيفية والصحية والاجتماعية، يُولّد لديهم الشعور بالإنصاف في المعاملة من جانب وزارة التعليم والمجتمع المحلي؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، مع دراسة ديوب وعبد الرحمن (٢٠١٧) التي أظهرت تأثيرًا ذا دلالة معنوية لجودة الحياة الوظيفية على سلوك المواطنة التنظيمية بكافة متغيراته لدى العاملين في جامعة دمشق، ومع دراسة هريكش وحديد (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لجودة حياة العمل على سلوك المواطنة التنظيمية للعاملين بالسلك شبه الطبي، كما تتفق مع دراسة تشاتورفيدي وساكسينا (Chaturvedi & saxena, 2017) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة العملية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، وأن جودة الحياة العملية تُعتبر مؤشرًا على سلوك المواطنة التنظيمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة بأبعادها تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

تـم التأكـد مـن اعتداليـة التوزيـع لكـلِّ متغيـر مـن متغيـرات الدِّراسـة باسـتخدام اختبـار كولمجروف- سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ لتحديد المقاييس المناسبة للإجابة على السؤالين الرابع والخامس ،والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) : نتائج اختبار Kolmogorov –Smirnov لفحص اعتدالية التوزيع للبيانات، تبعًا لمتغيرات الدِّراسة.

المحـــــور	المتغير	فئـــات المتغـــير	القيمة الإحصائيّة Statistic	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجـــة
جودة الحياة	الجنس	ذكر	٠,٠٦٥	١٤٠	*٠,٠٠٢	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		أنثى	٠,٠٧٢	٢٢٧	*٠,٠٠٦	لا يتبع التوزيع الطبيعي
	المؤهل	ما قبل البكالوريوس	٠,٩٦٧	٣٠	٠,٤٧٢	يتبع التوزيع الطبيعي
		بكالوريوس	٠,٩٧٩	٢٩٩	*٠,٠٠٠	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		دراسات عليا	٠,٩٥٦	٣٨	٠,١٤٠	يتبع التوزيع الطبيعي
	الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٠,١١٧	٤٣	٠,١٥٩	يتبع التوزيع الطبيعي
		٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات	٠,٠٩٣	١٠٠	*٠,٠٣٢	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		١٠ سنوات فأكثر	٠,٠٥٥	٢٢٤	٠,٠٩٥	يتبع التوزيع الطبيعي
سلوك المواطنة التنظيمية	الجنس	ذكر	٠,١٠١	١٤٠	*٠,٠٠١	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		أنثى	٠,١٣٩	٢٢٧	*٠,٠٠٠	لا يتبع التوزيع الطبيعي
	المؤهل	ما قبل البكالوريوس	٠,١٣٥	٣٠	٠,١٧٣	يتبع التوزيع الطبيعي
		بكالوريوس	٠,١٣٣	٢٩٩	*٠,٠٠٠	لا يتبع التوزيع الطبيعي
	الخبرة	دراسات عليا	٠,١٧٦	٣٨	*٠,٠٠٤	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		أقل من ٥ سنوات	٠,١٨٧	٤٣	*٠,٠٠١	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات	٠,١٤٤	١٠٠	*٠,٠٠٠	لا يتبع التوزيع الطبيعي
		١٠ سنوات فأكثر	٠,١٢٧	٢٢٤	*٠,٠٠٠	لا يتبع التوزيع الطبيعي

يُظهر الجدول (٩) أن بيانات الدراسة في محوريها لا تتوزَّع توزيعًا طبيعيًّا؛ وفقًا لجميع المتغيرات، وهذا لا يجيز استخدام الاختبارات البارامترية اختبار "ت" (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ وإنما يجب استخدام الاختبارات اللابارامترية المكافئة لها؛ مما تطلَّبَ استخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney) كبديل لاختبار اختبار "ت" (t-test)، واختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) كبديل لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ كونها من الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية) التي تناسب العينات التي لا تتطلَّب التوزيع الطبيعي.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة، تبعًا لمتغير النوع:

الجدول (١٠) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعاً لمتغير النوع

أبعاد جودة الحياة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
جودة الحياة الوظيفية	ذكر	١٤٠	٣,٨٠٩	١٧٥,٠٩	١٤٦٤٣	-١,٢٦٦	٠,٢٠٦ غير دالة
	أنثى	٢٢٧	٣,٩٣٠	١٨٩,٤٩			
جودة الحياة الصحية	ذكر	١٤٠	٣,٤٦٠	١٦٩,٥٦	١٣٨٦٩	-٢,٠٥١	٠,٠٤٠ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٣,٥٩٦	١٩٢,٩٠			
جودة الحياة الاجتماعية	ذكر	١٤٠	٣,٨٨١	١٦٣,٠٦	١٢٩٥٨,٥	-٢,٩٧٩	٠,٠٠٣ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٠٨٣	١٩٦,٩١			
جودة الحياة (الكلي)	ذكر	١٤٠	٣,٧٠٩	١٦٦,٤١	١٣٤٢٧,٥	-٢,٤٩٥	٠,٠١٣ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٣,٨٦٠	١٩٤,٨٥			

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام (الكليّ)، حيث كانت قيم (U) و(Z) المحسوبة للفروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)؛ وكانت الدلالة لصالح استجابات أفراد العينة من المعلمات الإناث كون متوسطات الرتب لاستجاباتهن أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهن من المعلمين الذكور. في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة الوظيفية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، حيث كانت قيمة (U) و(Z) المحسوبة للفروق غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الاجتماعية)، يزداد لدى المعلمات الإناث مقارنةً بزملائهن من الذكور، وقد تعود هذه النتيجة إلى النظرة السائدة في المجتمع السعودي حول الفرص الوظيفية للإناث،

بما يتناسب مع العادات والتقاليد والأعراف. وبالتالي، تتجه الإناث بشكل أكبر إلى مهنة التعليم عن رغبة وقناعة ذاتية، فالمعلمات هن أكثر تقبلًا لمهنة التدريس، كما أن هذه النتيجة تعزى إلى طبيعة الإناث واهتمامهن بجودة الحياة واستشعارهن لأهمية الأشياء التي قد تُعتبر غير لازمة عند بعض المعلمين كالاهتمام بالمظهر الصحي والعلاقات الاجتماعية. في حين يتشابه مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى كلٍّ من الذكور والإناث بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، وقد تعود هذه النتيجة إلى تشابُه ظروف العمل وأنظمته لكلٍّ من الإناث والذكور.

وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام (الكليّ) لصالح الإناث، مع دراسة طوبال (٢٠١٨) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى المعلمين في ولاية سطيف الجزائرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما تتفق مع دراسة الضرابعة (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، على المقياس الكلي لجودة الحياة وبُعدَيْ (جودة الصحة العامة، جودة الصحة النفسية) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين تختلف معها في بُعد جودة الحياة الوظيفية الذي كانت الفروق عليه غير دالة إحصائيًا في الدراسة الحالية، في حين كشفت دراسة الضرابعة (٢٠١٥) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد جودة الحياة المهنية، لصالح الإناث. كذلك تختلف مع دراسة محمد (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم الجزائرية تُعزى لمتغير الجنس، ومع دراسة أبو يونس (٢٠١٣) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس، ومع دراسة البادري (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى المعلمين المغتربين، تُعزى لمتغير النوع.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول (١١) : نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد جودة الحياة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة Chi2	مستوى الدلالة
جودة الحياة الوظيفية	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣,٧٦	١٦٠,٣٣	٣,٦٣١	٠,١٦٣ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	٣,٩١	١٨٩,٠١		
	دراسات عليا	٣٨	٣,٨٠	١٦٣,٢٤		
جودة الحياة الصحية	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣,٣٢	١٤٤,٧٧	٦,٦٣١	٠,٠٣٦ دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٣,٥٨	١٩٠,٥٠		
	دراسات عليا	٣٨	٣,٤٦	١٦٣,٨٠		
جودة الحياة الاجتماعية	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣,٨٨	١٥٩,٣٢	٤,٨٧٢	٠,٠٨٨ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٠٣	١٨٩,٨١		
	دراسات عليا	٣٨	٣,٨٨	١٥٧,٧٩		
جودة الحياة (الكلي)	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣,٦٤	١٥٢,١٨	٥,٦٦٩	٠,٠٥٩ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	٣,٨٣	١٩٠,٢٣		
	دراسات عليا	٣٨	٣,٧٠	١٦٠,٠٧		

توضح النتائج في الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام (الكليّ)، حيث كانت قيم مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير المؤهل العلمي للبُعدين ومحور جودة الحياة ككل غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى (جودة الحياة الصحية) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كانت دالة إحصائيًّا، إذ كانت قيمة مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير المؤهل العلمي؛ دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة

تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية)، لا يختلف باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، في حين أن مستوى جودة الحياة الصحية يختلف باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات.

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، تم إجراء المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ كونه من الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية) المناسبة للتعرف على مصدر الفروق الدالة إحصائيًا، وكانت النتائج كما في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) : نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا بين استجابة أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ما قبل البكالوريوس	٣٠	١٢٨,٢	٣٣٨١	٢,٢٢٧-	٠,٠٢٦ دالة إحصائياً
بكالوريوس	٢٩٩	١٦٨,٦٩			
ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣٢,٠٧	٤٩٧	٠,٩٠٤-	٠,٣٦٦ غير دالة
دراسات عليا	٣٨	٣٦,٤٢			
بكالوريوس	٢٩٩	١٧١,٨١	٤٨٤٠,٥	١,٤٨٩-	٠,١٣٧ غير دالة
دراسات عليا	٣٨	١٤٦,٨٨			

تشير نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" في الجدول (١٢) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك؛ كان بين استجابات أفراد العينة من مؤهل (ما قبل البكالوريوس) واستجابات أفراد العينة من مؤهل (بكالوريوس) لصالح استجابات أفراد العينة من مؤهل (بكالوريوس)؛ كون متوسطات الرتب لاستجاباتهم أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهم من مؤهل (ما قبل البكالوريوس)، وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك يزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب مؤهل بكالوريوس مقارنةً بزملائهم من أصحاب مؤهلات ما قبل البكالوريوس. ويمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية)، لا يختلف باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات

بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك؛ بأن مظاهر جودة الحياة لا تحتاج إلى مؤهل معين للحكم على مدى توافرها من عدمه، وأن التعليمات الصادرة عن وزارة التعليم ومنطقة تبوك التعليمية، في النواحي الوظيفية وبعض النواحي الاجتماعية، هي مُلزمة لجميع المدارس، وينفذها جميع المعلمين والمعلمات دون استثناء، وبغضّ النظر عن مؤهلاتهم العلمية، كما أن التعامل معهم داخل المدرسة يكون بنفس المستوى بغضّ النظر عن مؤهلهم العلمي. في حين يمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك يزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب مؤهل بكالوريوس مقارنةً بزملائهم من أصحاب مؤهلات ما قبل البكالوريوس؛ بأن المعلمين والمعلمات من مؤهلات ما قبل البكالوريوس هم غالبًا ممن تم تعيينهم قديمًا، وبالتالي هم أكبر سنًّا، وهم أكثر حاجة إلى التأمين الصحي؛ كونهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، مما تسبَّبَ في تدني مستوى جودة الحياة الصحية لديهم مقارنةً بزملائهم من مؤهل البكالوريوس. وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام، مع دراسة أبو يونس (٢٠١٣) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

الجدول (١٣) : نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك ، تبعا لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد جودة الحياة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة Chi2	مستوى الدلالة
جودة الحياة الوظيفية	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٣,٨٩	١٧٨,٧٩	٠,١٣١	٠,٩٣٧ غير دالة إحصائياً
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٣,٩١	١٨٣,٦٩		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٣,٨٧	١٨٥,١٤		
جودة الحياة الصحية	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٣,٧٦	٢٢٥,٠٥	٨,٨٦٩	٠,٠١٢ دالة إحصائياً
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٣,٤٧	١٦٧,٦٠		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٣,٥٤	١٨٣,٤٤		
جودة الحياة الاجتماعية	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,٠٧	١٩٣,٠١	٠,٣٩٩	٠,٨١٩ غير دالة إحصائياً
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٠٠	١٨٠,٩٤		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٠٠	١٨٣,٦٤		
جودة الحياة (الكلي)	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٣,٩٠	٢٠١,٩٧	١,٧٨١	٠,٤١١ غير دالة إحصائياً
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٣,٧٨	١٧٦,١٦		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٣,٧٩	١٨٤,٠٥		

تُظهر النتائج في الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام (الكليّ)، حيث أن قيم مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير المؤهل العلمي للبُعدين ومحور جودة الحياة ككل غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى (جودة الحياة الصحية) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كانت دالة إحصائيًّا، إذ أن قيمة مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير سنوات الخبرة على هذا البُعد دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية)، لا يختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات، في حين أن مستوى جودة الحياة الصحية يختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات.

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، تم إجراء المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ وكانت النتائج كما في الجدول (١٤).

الجدول (١٤) : نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائيًّا بين استجابة أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	٤٣	٨٧,٥٧	١٤٨٠,٥	-٢,٩٥٥	٠,٠٠٣ دالة إحصائياً
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٦٥,٣١			
أقل من ٥ سنوات	٤٣	١٥٩,٤٨	٣٧٢٠,٥	-٢,٣٦٧	٠,٠١٨ دالة إحصائياً
١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	١٢٩,١١			
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	١٥٢,٨	١٠٢٢٩,٥	-١,٢٤٩	٠,٢١٢ غير دالة
١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	١٦٦,٨٣			

تُبيّن نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" في الجدول (١٤) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كان بين استجابات أفراد العينة من فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة، واستجابات أفراد العينة من فئتي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) و(١٠ سنوات فأكثر)، لصالح استجابات أفراد العينة من فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات)؛ كون متوسطات الرتب لاستجاباتهم أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهم من فئتي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) و(١٠ سنوات فأكثر)، وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك يزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة القليلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة. ويمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية)؛ لا يختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات؛ قد تعود إلى تطابُق متطلبات العمل الوظيفية وحاجة الجميع من مختلف سنوات الخبرة إلى وجود علاقات اجتماعية، وبالتالي فإن مستوى جودة الحياة الوظيفية والاجتماعية يتشابه لدى جميع المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، على اختلاف سنوات خبرتهم، خاصةً أنهم يتبعون نفس التعليمات الإشرافية، ويدرّسون نفس الطلبة في المرحلة الابتدائية. في حين يمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك يزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة القليلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة، بأن المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة القليلة هم في مرحلة الشباب، ويتمتعون بالصحة الجسدية والطاقة النفسية التي تساعدهم على أداء مهامهم، في حين أن أصحاب الخبرات المتوسطة والطويلة هم أكبر سنًّا، وهم أكثر حاجةً إلى توفير التأمين الصحي الذي يواجه مشكلات في تطبيقه حاليًّا؛ مما تسبَّب في تدني مستوى جودة الحياة الصحية لديهم مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة القليلة. وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) وفي جودة الحياة بشكل عام، مع دراسة أبو يونس (٢٠١٣) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ومع دراسة محمد (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم الجزائرية تُعزى لمتغير الخبرة. في حين تختلف مع دراسة طوبال (٢٠١٨) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى المعلمين في ولاية سطيف الجزائرية تعزى لمتغير سنوات الأقدمية، لصالح ذوي الخبرة الأقل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع/ المؤهل العلمي/ سنوات الخبرة)؟

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، تبعاً لمتغير النوع:

الجدول (١٥) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعاً لمتغير النوع

أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
سلوك الإيثار	ذكر	١٤٠	٤,٠٣	١٥٩,١١	١٢٤٠٥,٥	-٣,٥٥٤	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٢٩	١٩٩,٣٥			
سلوك الكياسة	ذكر	١٤٠	٤,٥١	١٥٩,٦٩	١٢٤٨٦	-٣,٥٩٣	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٦٩	١٩٩			
السلوك الحضاري	ذكر	١٤٠	٤,٠٩	١٥٥,٨٢	١١٩٤٥	-٤,٠٣٢	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٣٨	٢٠١,٣٨			
سلوك الروح الرياضية	ذكر	١٤٠	٤,١٩	١٦٥,٣٣	١٣٢٧٥,٥	-٢,٦٧٦	٠,٠٠٧ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٣٧	١٩٥,٥٢			
سلوك وعي الضمير	ذكر	١٤٠	٤,٥١	١٦٤,٨٠	١٣٢٠٢,٥	-٢,٨٩٤	٠,٠٠٤ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٦٤	١٩٥,٨٤			
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)	ذكر	١٤٠	٤,٢٦	١٥٥,٤٧	١١٨٩٦	-٤,٠٤٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	أنثى	٢٢٧	٤,٤٧	٢٠١,٥٩			

تُبيّن النتائج في الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس

المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في الأبعاد الخمسة، وفي سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام (الكليّ)، حيث أن قيم (U) و (Z)المحسوبة للفروق على الأبعاد الخمسة ومحور سلوك المواطنة التنظيمية ككل؛ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). حيث كانت الدلالة لصالح استجابات أفراد العينة من المعلمات الإناث؛ كون متوسطات الرتب لاستجاباتهن أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهن من المعلمين الذكور. وهذه النتيجة تعني أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي الأبعاد الخمسة تزداد لدى المعلمات الإناث مقارنةً بزملائهن من الذكور. وقد تُعزى النتيجة إلى طبيعة الإناث التي تمتاز بالعطاء، والاهتمام بالتفاصيل اليومية الحياتية؛ مما يجعل المعلمات أكثر كياسة ويحاولن إثبات الجوانب الإيجابية بشخصياتهن، من خلال ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، كما أن الطبيعة التنافسية للإناث تنعكس على رغبة المعلمات في التميز، فنجد المعلمات يتنافسن في تحقيق الإنجازات؛ مما يتطلَّب أعمالًا إضافية وأنشطة تطوعية خارج نطاق الوصف الوظيفي، إضافةً إلى أن الإناث يتأثرن بأيّ أحداث أو مواقف إنسانية تتطلَّب التدخل والمساعدة، سواء لزملاء العمل أو الطلبة، وبالتالي فإن المعلمات لديهن استعداد فطري لممارسة سلوكيات مساعدة الآخرين وتقديم الخدمة لهم؛ مما أدّى إلى أن تكون درجة ممارستهن لسلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بدرجة تُفوق زملاءهن المعلمين الذكور. وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي الأبعاد الخمسة، مع دراسة أفاسي (Avci, 2016) التي أظهرت أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين يختلف اختلافًا كبيرًا بحسب الجنس، وتختلف مع دراسة القرني (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن تعزى لاختلاف الجنس.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول (١٦) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة Chi2	مستوى الدلالة
سلوك الإيثار	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,١٤	١٧٣,٤٣	٥,٩١٢	٠,٠٥٢ غير دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٢٢	١٨٩,٧٨		
	دراسات عليا	٣٨	٤,٠١	١٤٦,٨٩		
سلوك الكياسة	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,٦٢	١٨٠,٩٥	٨,٥٠٦	٠,٠١٤ دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٦٤	١٩٠,٠٣		
	دراسات عليا	٣٨	٤,٤٩	١٣٨,٩٧		
السلوك الحضاري	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,٢١	١٧٣,٤٣	٩,٠٧٧	٠,٠١١ دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٣١	١٩٠,٩٨		
	دراسات عليا	٣٨	٣,٩٩	١٣٧,٤٢		
سلوك الروح الرياضية	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,٢٩	١٧٥,٢٣	٠,٣٤٠	٠,٨٤٤ غير دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٣٠	١٨٥,٤٦		
	دراسات عليا	٣٨	٤,٣٠	١٧٩,٤١		
سلوك وعي الضمير	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,٦٠	١٨٢,٠٥	٤,٥٦٩	٠,١٠٢ غير دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٦١	١٨٨,٣١		
	دراسات عليا	٣٨	٤,٤٣	١٥١,٦٢		
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٤,٣٧	١٧٥,٦٧	٩,٠٧٧	٠,٠١٥ دالة إحصائياً
	بكالوريوس	٢٩٩	٤,٤٢	١٩٠,٦٣		
	دراسات عليا	٣٨	٤,٢٤	١٣٨,٣٨		

توضح النتائج في الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري) وفي ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام (الكليّ)، حيث أن قيم مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير المؤهل العلمي للبُعدين ومحور سلوك المواطنة التنظيمية ككل؛ دالة

إحصائيًّا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوكيات (الإيثار، والروح الرياضية، ووعي الضمير) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك؛ غير دالة إحصائيًّا، إذ أن قيم مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير المؤهل العلمي على هذه الأبعاد؛ غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري) تختلف باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، في حين أن ممارسة سلوكيات (الإيثار، والروح الرياضية، ووعي الضمير) من سلوك المواطنة التنظيمية، لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات.

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية؛ تم إجراء المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ وكانت النتائج كما في الجدول (١٧).

الجدول (١٧) نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائيًّا بين استجابة أفراد العينة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري)، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
سلوك الكياسة	ما قبل البكالوريوس	٣٠	١٥٨,٣٢	٤٢٨٤,٥	-٠,٤٢٤	٠,٦٧٢ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	١٦٥,٦٧			
	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣٨,١٣	٤٦١	-١,٣٧٩	٠,١٦٨ غير دالة
	دراسات عليا	٣٨	٣١,٦٣			
	بكالوريوس	٢٩٩	١٧٤,٣٦	٤٠٧٩	-٢,٩٤٨	٠,٠٠٣ دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٣٨	١٢٦,٨٤			
السلوك الحضاري	ما قبل البكالوريوس	٣٠	١٥٠,٨٧	٤٠٦١	-٠,٨٦٢	٠,٣٨٨ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	١٦٦,٤٢			
	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣٨,٠٧	٤٦٣	-١,٣٢٩	٠,١٨٤ غير دالة
	دراسات عليا	٣٨	٣١,٦٨			
	بكالوريوس	٢٩٩	١٧٤,٥٦	٤٠١٨	-٢,٩٦٦	٠,٠٠٣ دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٣٨	١٢٥,٢٤			
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)	ما قبل البكالوريوس	٣٠	١٥٢,٩٥	٤١٢٣,٥	-٠,٧٢٩	٠,٤٦٦ غير دالة
	بكالوريوس	٢٩٩	١٦٦,٢١			
	ما قبل البكالوريوس	٣٠	٣٨,٢٢	٤٥٨,٥	-١,٣٧٩	٠,١٦٨ غير دالة
	دراسات عليا	٣٨	٣١,٥٧			
	بكالوريوس	٢٩٩	١٧٤,٤٢	٤٠٥٩	-٢,٨٧٠	٠,٠٠٤ دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٣٨	١٢٦,٣٢			

تشير نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" في الجدول (١٧) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًّا بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري) بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كان بين استجابات أفراد العينة من مؤهل (بكالوريوس) واستجابات أفراد العينة من مؤهل (دراسات عليا) لصالح استجابات أفراد العينة من مؤهل (بكالوريوس)؛ كون متوسطات الرتب لاستجاباتهم أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهم من مؤهل (دراسات عليا)، وهذه النتيجة تعني أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري) تزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب مؤهل بكالوريوس مقارنةً بزملائهم من أصحاب مؤهل الدراسات العليا. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى محاولة المعلمين والمعلمات من مؤهل بكالوريوس إثبات وجودهم في العمل، وأن لديهم القدرة على تحمُّل المسؤولية ويحاولون كسب الزملاء من خلال إظهار الاحترام لهم، وإظهار الانتماء إلى المدرسة من خلال تحسين صورة المدرسة، في حين أن المعلمين والمعلمات من أصحاب مؤهل الدراسات العليا قد يعتمدون على مؤهلهم العلمي في العمل، ويشعرون بأنهم أقدر وأكفأ من زملائهم. وتختلف نتيجة الدراسة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري)، مع دراسة نوح (٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول ممارسة المعلمات بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي، ومع دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمات في المناطق النائية بمحافظة الطائف تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما تختلف مع دراسة القرني (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، تبعاً لمتغير الخبرة:

الجدول (١٨) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة Chi2	مستوى الدلالة
سلوك الإيثار	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٣,٩٦	١٥٣,٢٢	٥,٢٧٥	٠,٠٧٢ غير دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,١٩	١٧٨,٨٢		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٢٤	١٩٢,٢٢		
سلوك الكياسة	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,٤٨	١٤٣,٦٠	٧,٦٦٧	٠,٠٢٢ دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٦٥	١٨٩,٥٧		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٦٣	١٨٩,٢٧		
السلوك الحضاري	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,١٦	١٥٨,٧٦	٣,٢٢٤	٠,٢٠٠ غير دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٢٤	١٨١,٧١		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٣١	١٨٩,٨٧		
سلوك الروح الرياضية	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,٢٦	١٧٧,٤١	١,٢٣٣	٠,٥٤٠ غير دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٢٧	١٧٥,٩٧		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٣٣	١٨٨,٨٥		
سلوك وعي الضمير	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,٥٣	١٧١,٩٢	١,٢٩١	٠,٥٢٥ غير دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٥٦	١٧٩,٣٠		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٦١	١٨٨,٤٢		
سلوك المواطنة التنظيمية (الكلي)	أقل من ٥ سنوات	٤٣	٤,٢٨	١٥٨,٠٣	٣,٩١٠	٠,١٤٢ غير دالة إحصائياً
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٤,٣٨	١٧٨,٦٩		
	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	٤,٤٢	١٩١,٣٥		

تُظهر النتائج في الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في أبعاد (سلوك الإيثار، السلوك الحضاري، سلوك الروح الرياضية، سلوك وعي الضمير) وفي ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام (الكليّ)، حيث أن قيم مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير سنوات

الخبرة للأبعاد الأربعة ومحور سلوك المواطنة التنظيمية ككل؛ غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك الكياسة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كانت دالة إحصائيًّا، إذ أن قيمة مربع كاي (Chi^2) المحسوبة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير سنوات الخبرة على هذا البُعد ؛ دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي أبعاد (سلوك الإيثار، السلوك الحضاري، سلوك الروح الرياضية، سلوك وعي الضمير) لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات، في حين أن ممارسة سلوك الكياسة من المواطنة التنظيمية تختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات.

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة؛ تم إجراء المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ وكانت النتائج كما في الجدول (١٩).

الجدول (١٩) نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائيًّا بين استجابة أفراد العينة حول ممارسة سلوك الكياسة من المواطنة التنظيمية، تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	٤٣	٥٩,٣٨	١٦٠٧,٥	٢,٤٦٢-	٠,٠١٤ دالة إحصائياً
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٧٧,٤٣			
أقل من ٥ سنوات	٤٣	١٠٦,٢٢	٣٦٢١,٥	٢,٦٧٧-	٠,٠٠٧ دالة إحصائياً
١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	١٣٩,٣٣			
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	١٦٢,٦٥	١١١٨٥,٥	٠,٠٢٠-	٠,٩٨٤ غير دالة إحصائياً
١٠ سنوات فأكثر	٢٢٤	١٦٢,٤٤			

تشير نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار "مان وتني" في الجدول (١٩) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًّا بين متوسطات الرتب لاستجابات أفراد العينة حول ممارسة سلوك الكياسة من المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، كان بين استجابات أفراد العينة من فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة، واستجابات أفراد العينة من فئتي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) و(١٠ سنوات فأكثر)، لصالح استجابات أفراد العينة من فئتي الخبرة

(من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) و(١٠ سنوات فأكثر)؛ كون متوسطات الرتب لاستجاباتهم أعلى من متوسط الرتب لاستجابات زملائهم من فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، وهذه النتيجة تعني أن ممارسة سلوك الكياسة من المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك تزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة القليلة. ويمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي أبعاد (سلوك الإيثار، السلوك الحضاري، سلوك الروح الرياضية، سلوك وعي الضمير) لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات، بأن عمل المعلمين والمعلمات من مختلف فئات الخبرة في مدارس متشابهة من حيث القيادة المدرسية، وظروف العمل التي تخضع لنفس الأنظمة والتعليمات، خاصةً أن سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات ترتبط بأدائهم التعليمي، في حين أن سلوك المواطنة التنظيمية كممارسة سلوكية يرتبط بالجانب الأخلاقي القيمي، بغضّ النظر عن سنوات الخبرة. في حين يمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن ممارسة سلوك الكياسة تزداد لدى المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة القليلة، بأن المعلمين والمعلمات من أصحاب الخبرة القليلة من حديثي التعيين، وليس لديهم القدرة الكافية لتقديم المساعدة لزملائهم من أصحاب الخبرات الأعلى في إنجاز أعمالهم، كما أن أصحاب الخبرات المتوسطة والطويلة تكوّنت لديهم مهارات لتجنُّب إثارة المشكلات والوقوع فيها، وفهم طبيعة وخصوصيات الزملاء في المدرسة. وتتفق نتيجة الدراسة التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي أبعاد (سلوك الإيثار، السلوك الحضاري، سلوك الروح الرياضية، سلوك وعي الضمير)، مع دراسة نوح (٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول ممارسة المعلمات بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، كما تتفق مع دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمات في المناطق النائية بمحافظة الطائف؛ تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين تختلف مع دراسة أفاسي (Avci, 2016) التي أظهرت أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين يختلف اختلافًا كبيرًا بحسب الأقدمية المهنية، كما تختلف مع دراسة حمزة (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين تعزى إلى مدة الخدمة.

ملخص نتائج الدراسة:

١- أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام؛ جاء مرتفعًا، وبالنسبة للأبعاد الثلاثة فقد جاء بُعد جودة الحياة الاجتماعية في الترتيب الأول وبمستوى مرتفع، يليه في الترتيب بُعد جودة الحياة الوظيفية وبمستوى مرتفع، وجاء بُعد جودة الحياة الصحية في الترتيب الثالث والأخير وبمستوى مرتفع.

٢- أظهرت النتائج أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام؛ جاءت بدرجة مرتفعة جدًّا، وبالنسبة للأبعاد الخمسة فقد جاء سلوك الكياسة في الترتيب الأول وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، وجاء سلوك وعي الضمير في الترتيب الثاني وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، تلاه في الترتيب الثالث سلوك الروح الرياضية وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، وجاء السلوك الحضاري في الترتيب الرابع وبدرجة ممارسة مرتفعة جدًّا، أما سلوك الإيثار فقد جاء في الترتيب الخامس والأخير وبدرجة ممارسة مرتفعة.

٣- أظهرت النتائج أن جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بعُديّ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) ترتبط بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مع سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام ومع سلوك الإيثار، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية، في حين ترتبط جودة الحياة بشكل عام وفي بعُديّ (جودة الحياة الوظيفية، وجودة الحياة الاجتماعية) بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مع سلوك الكياسة، وسلوك وعي الضمير. كما أظهرت النتائج أن ممارسة جودة الحياة الصحية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك ترتبط بعلاقة متوسطة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مع سلوك الإيثار، في حين ترتبط جودة الحياة الصحية بعلاقة ضعيفة القوة وإيجابية الاتجاه (طردية)، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مع سلوك المواطنة التنظيمية بشكل عام، ومع سلوك الكياسة، والسلوك الحضاري، وسلوك الروح الرياضية وسلوك وعي الضمير.

٤- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى جودة الحياة بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام وفي بُعدَيْ (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الاجتماعية) لصالح الإناث.

٥- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغيرَيِ (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) باستثناء وجود فروق على بُعد جودة الحياة الصحية، لصالح مؤهل بكالوريوس، وأصحاب الخبرة القليلة.

٦- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير النوع بين استجابات أفراد عينة الدارسة حول ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بشكل عام، وفي الأبعاد الخمسة لصالح المعلمات.

٧- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير المؤهل العلمي على محور المواطنة التنظيمية بشكل عام وفي بُعديْ (الكياسة، والسلوك الحضاري) لصالح مؤهل بكالوريوس.

٨- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، باستثناء وجود فروق على ممارسة سلوك الكياسة، لصالح أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة مقارنةً بزملائهم من أصحاب الخبرة القليلة.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم الخروج بمجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

١- توفير التأمين الصحي الشامل والمناسب لجميع المعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية، ومنهم معلمو ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة تبوك؛ لما للتأمين من دور مهم في الحفاظ على صحتهم وقدرتهم على تأدية واجباتهم التعليمية على الوجه الأكمل.

٢- نشر الوعي بين المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، بأهمية ممارسة التمارين الرياضية للحفاظ على اللياقة البدنية لهم.

٣- قيام المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك بمراجعة الطبيب بصفة دورية مستمرة، وتوصي الدراسة أن يكون الكشف الطبي الدوري ضِمْن التقرير السنوي للمعلم.

٤- توفير قروض مُيسَّرة للمعلمين والمعلمات بمدينة تبوك للحصول على سكن مناسب؛ حيث أن نتيجة (الحصول على سكن مناسب) جاءت في الحد الأدنى من المستوى المرتفع

٥- عقد الندوات والنشرات التثقيفية لتعريف المعلمين الذكور بأهمية ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، ودور هذا السلوك في تحقيق الأهداف التربوية بالمملكة بما يخدم رؤية ٢٠٣٠م.

٦- رفع ممارسة سلوك الكياسة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من ذوي الخبرة القليلة والمعلمين الجُدد، من خلال تعريفهم بآليات التعامل مع الزملاء في البيئة المدرسية؛ من حيث التشاور مع الزملاء عند اتخاذ القرارات، ومنع حدوث المشاكل في العمل، وكيفية تقديم المعلومات والمساعدة لهم في إنجاز أعمالهم.

قـــائمـــة المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

- إبراهيم، صفاء صلاح (٢٠١٦). **جودة الحياة والصحة النفسية طريقك إلى السعادة.** مصر: مؤسسة يسيطرون للنشر والتوزيع.
- أدم، بسماء؛ والجاجان، ياسر (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. **مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.** م٣٦. ع٥. ص ص٣٤٥-٣٦١.
- البادري، سعود بن مبارك (٢٠١٩). جودة الحياة وتأثيرها على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان. **مجلة الواحات للبحوث والدراسات.** م١٢. ع١. ص ص ١٠٣- ١٥٧.
- بالحمو، داليا (٢٠١٧). أثر الأنماط القيادية على سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر– ورقلة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة قاصدي مرباح– ورقلة. الجزائر.
- بحرة، كريمة (٢٠١٥). إعداد وتقنين مقياس لجودة حياة تلاميذ المتوسط والثانوي. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.** م١. ع١٤. ص ص١١-٣٠.
- بحري، صابر؛ وخرموش، منى (٢٠١٧). العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في مجال الإدارة المحلية في الجزائر. **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث.** م٣. ع٢. ص ص٧٤ -١٠٨.
- بكر، جوان إسماعيل (٢٠١٣). **جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين.** عمان: مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- بلال، عمرون (٢٠١٦). واقع ممارسة أساتذة التعليم الثانوي قسم البكالوريا لسلوكيات المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة المسيلة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة محمد بو ضياف. الجزائر.

- بوعيشة، أمال (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر دراسة ميدانية ببلدية براقي–دائة الحراش–الجزائر العاصمة. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**. جامعة محمد خيضر –بسكرة. الجزائر.
- الترهوني، رمضان سعد كريم؛ وبحيح، خديجة أحمد (٢٠١٦). التأثيرات المحتملة لعناصر الثقافة التنظيمية في الولاء التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية لمعلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي. **مجلة نقد وتنوير**. م٢. ع ٤. ص ص١٨٥–٢٢٨
- الحارثي، رشاء عبدالعزيز (٢٠١٩). أثر الاغتراب الوظيفي على سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية على المعلمات في المناطق النائية بمحافظة الطائف. **مجلة مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية**. ع٤. ص ص ١٩٠–٢٤٠.
- الحربي، عبدالله بن مزعل؛ والنجار، أروى يحيى (٢٠١٢).الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن. **مجلة القراءة والمعرفة**. ع ١٣١. ص ص ٣٨–٦٨.
- حمزة، محمد (٢٠١٥). سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين: دراسة مقارنة بمدرسة مصرية وأخرى ليبية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**. م١. ع١٥. ص ص ٢١٧– ٢٧٤.
- أبو حميد، هشام عيسى (٢٠١٧). أثر أبعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة الأقصى بغزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الخزامي، عبد الحكم أحمد (٢٠١٩). **تقنيات إدارة سلوك المواطنة التنظيمية** OCB. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- خير الدين، ابن خرور (٢٠١١). علاقة ضغوط العمل بالرضا الوظيفي للمدرسين: دراسة ميدانية بمدارس بلدية العوينات لولاية تبسة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة محمد خضير. الجزائر.
- دعنا، صباح جوهر (٢٠١٧). سلوك المواطنة التنظيمية في مديريات التربية والتعليم شمال الخليل ووسطها. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الخليل. فلسطين.
- ديوب، أيمن حسن؛ وعبد الرحمن، نسرين (٢٠١٧). أثر جودة الحياة الوظيفية على سلوك المواطنة التنظيمية "دراسة ميدانية على العاملين في جامعة دمشق. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**. م٣٩. ع٣. ص ص١٤١–١٧٧.

- زايد، أميرة عبدالسلام (٢٠١١). جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية. **مجلة مستقبل التربية العربية**. م١٨. ع٦٨. ص ص ٤٠٦-٤١٤.
- السايح، مسعودة (٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين سمعياً. **المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية**. م١. ع١. ص ص ٧- ٢٣.
- سعدون، سمية؛ وغيات، بوفلجة؛ وبوايد، نجاة (٢٠١٧). المواطنة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري –دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك (وهران). **مجلة آفاق فكرية**. م٣. ع٧. ص ص١٨٢-١٩٨.
- السيد، وائل السيد (٢٠١٨). دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**. م٣. ع١. ص ص٢٥-٤٨.
- الشريف، صديق حسني (٢٠١٨). دور مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في تنمية المجتمع المحلي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الشرق الأوسط. عَمان.
- شقورة، يحيى عمر (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الأزهر. غزة.
- شلابي، وليد (٢٠١٦). دور الولاء التنظيمي في تنمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى عينة من موظفي الإدارة المحلية بولاية مسيلة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- الضرابعة، عودة محمد (٢٠١٥). بناء مقياس جودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة مؤتة. الأردن.
- طوبال، فطيمة؛ ونجيبة، بكيري (٢٠١٨). الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل). **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**. م٩. ع٣. ص ص ١٢٤-١٥٠.

- عبد الحسين، بشرى (٢٠١٦). العلاقات الاجتماعية النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو العمل. **مجلة العلوم النفسية**. ع٢٢. ص ص ١٥٠- ١٨١.
- عبد المجيد، أشرف عبد التواب؛ والعوفي، زهور سمران (٢٠١٦). العلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المشرفات التربويات بمدينة تبوك. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع٨٠. ص٣٢٩-٣٨٢
- عبدالحميد، آلاء (٢٠١٩). **الأنشطة المدرسية**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو عبيد، دعاء شعبان (٢٠١٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية. غزة.
- العتيبي، صالحة حنس **(٢٠١٩)**. درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى قائدات مدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض. **المجلة التربوية**. م٥٩. ص ص ٢١٥- ٢٥٣.
- العزام، زياد (٢٠١٥). أثر الثقافة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في بلدية الوسيطة في محافظة إربد بالأردن. **مجلة دراسات العلوم الإدارية**. م٤٢. ع١. ص ص١٠٣-١٣٠.
- عقلات، عبير نايل (٢٠١٨). دور تحفيز العاملين في سلوك المواطنة التنظيمية دراسة حالة مجموعة من البنوك التجارية في مدينة إربد. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**. م٢٤. ع٤. ص ص٩-٣٧.
- العنزي، مرزوق (٢٠١٨). **جودة الحياة: برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة ومقياس جودة الحياة**. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، خالد عبدالرزاق (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء. **مجلة التربية**. م٢. ع١٧٥. ص ص ٥٢٠- ٥٥٣.
- القحطاني، عبدالسلام بن شايع (٢٠١٦). **سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالإبداع الإداري**. الرياض: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

- القرني، صالح علي (٢٠١٨). مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**. م٣. ع١. ص ص ٤٩-٧٣.
- الكندي، مصطفى هلال (٢٠١٤). الرضا الوظيفي لدى المعلمين الوافدين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة نزوى. سلطنة عمان.
- لعور، عاشور (٢٠١٤). التمكين النفسي وتأثيره على المواطنة التنظيمية لدى أفراد الحماية المدنية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة سطيف. الجزائر.
- مبروك، عزة عبدالكريم (٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين. **مجلة دراسات نفسية**. م١٧. ع٢. ص ص ٣٧٧-٤٢١.
- محمد، فواطمية (٢٠١٧). واقع جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية مستغانم. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ع٣١. ص ص٤٥١- ٤٦٢.
- محمود، هويدة والجمالي، فوزية (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. **أمارابـاك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**. م١. ع١. ص ص ٦١-١١٥.
- مزيد، زينب خنجر(٢٠١٨). الضغوط المهنية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**. م٦. ع٢. ص ص ١٠٦- ١٢٢.
- مسعودي، محمد (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ع٢٠. ص ص٢٠٣-٢٢٠.
- المعاني، أيمن عودة (٢٠١٣). أثر القيادة التحويلية على المواطنة التنظيمية لدى العاملين في الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية. **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**. م٩. ع٢. ص ص٢٢٥-٢٥٨.

- المغراوي، زهرة يوسف (٢٠١٧). تأثير الضغوط النفسية على معلمات مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مصراتة. **مجلة جامعة سرت العلمية**. م٧. ع١. ص ص ٣٣٩- ٣٦١.
- مليكة، شعباني (٢٠١٨). تحديد الهدف في الحياة عاملاً لتحقيق الرفاهية المهنية والاجتماعية: من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية (المؤسسات الجزائرية نموذجا). **مجلة المرشد**. م٧. ع١. ص ص ١-١٠.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٨). **وثيقة برنامج جودة الحياة**. الرياض.
- نوح، هوازن محمد (٢٠١٢). سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرات ومعلمات تلك المدارس. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. م١. ع٣٠. ص ص ٢١٥-٢٣٦.
- هريكش، مسعود؛ وحديد، مختار (٢٠٢٠). أثر جودة حياة العمل في سلوك المواطنة التنظيمية للعاملين بالسلك شبه الطبي بمستشفى محمد الصديق بن يحيى- جيجل. **مجلة دراسات العدد الاقتصادي**. م١١. ع٢. ص ص ٣٠٥-٣٢١.
- الهنداوي، ياسر فتحي (٢٠١٢). **إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة**. القاهرة: دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع.
- أبو يونس، إيمان محمود (٢٠١٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية. غزة.

المراجع الأجنبية:

- Akar, H (2018). The Relationships between Quality of Work Life, School Alienation, Burnout, Affective Commitment and Organizational Citizenship: A Study on Teachers. **European Journal of Educational Research.** Vol. 7. No. 2. pp169 -180.

- Alborz, A (2017). The Nature of Quality of Life: A Conceptual Model to Inform Assessment. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**. Vol. 14. No. 1. PP15-30.
- Avci, Ahmet (2016). Investigation of teachers' perceptions of organizational citizenship behavior and their evaluation in terms of educational administration. **Educational Research and Reviews**. Vol.11. no.7. pp 318-327.
- Belogolovsky, E. and Somech, A (2010). Teachers' organizational citizenship behavior: Examining the boundary between in-role behavior and extra-role behavior from the perspective of teachers, principals and parents. **Teaching and Teacher Education**. Vol.27. pp914- 923.
- Chaturvedi, S. and Muliyala, K (2016). The Meaning in Quality of Life. **Journal of Psychosocial Rehabilitation and Mental Health**. Vol. 3. No. 2. pp 47–49.
- Chaturvedi, S. and Saxena, H. (2017). Impact of quality of work life on organizational citizenship behavior (OCB) with reference to higher education teachers in Lucknow City. **International Journal of Applied Research**. Vol.3. no.7. pp395- 399.
- Chelagat, Lelei (2015). Effect of Organizational Citizenship Behavior on Employee Performance in Banking Sector, Nairobi County, Kenya. **International Journal of Business, Humanities and Technology**. Vol.5. No.4. .pp 55-61.
- Danilewitz, Jessica (2017). Quality of Life and Sources of Stress in Teachers: A Canadian Perspective**. unpublished master dissertation**.The University of Western Ontario, Canada.
- Evans, J. (1996). **Straightforward Statistics for the Behavioral Sciences**. CA: Brooks/Cole Publishing.
- Finnish Institute of Occupational Health (2011) **Process of burnout: structure, antecedents and consequent**. Finland.
- Gowrie, George (2014).Perceived Factors that Influence Teachers' Quality of Work Life in Primary Schools in One Education District in Trinidad and Tobago. **International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE).** Vol. 1. No. 10. pp 101-113.

- Hamidi, F. and Mohamad, B (2012) Teachers' quality of work life in secondary schools. **International Journal of Vocational and Technical Education**. Vol.4. No.1. pp1-5.
- John, Helliwell; Richard, Layard: Jeffrey, Sachs and Jan-Emmanuel, De Neve (2020). **World happiness report**. P 24. retrieved on June 13, 2020, from: https://happiness-report.s3.amazonaws.com/2020/WHR20.pdf
- Mehboob, Farhan. and Bhutto, Niaz (2012).Job Satisfaction as a Predictor of Organizational Citizenship Behavior A Study of Faculty Members at Business Institutes. **Interdisciplinary Journal Of Contemporary Research In Business**.Vol.3. No. 9. pp1447- 1455.
- Monga, O. and Verma, P(2015). Understanding Quality of Work Life in Contemporary World. **International Journal of Emerging Research in Management &Technology** .Vol. 4. No. 4. pp49-53.
- U.S. NEWS(2020). **Best Countries for Quality of Life** . retrieved on April 8, 2020, from: https://www.usnews.com/news/best-countries/quality-of-life-rankings